The Causes of Electronic Extortion and Its Psychological and Social Effects : A Qualitative Study

Sharifa Mohamed Alsuwaidi
PHD student at University of Sharjah
Specialization in Applied Sociology - Crime and Criminal Justice Track – University of Sharjah
Email: U17103663@sharjah.ac.ae
Sharifaalsuwaidi@outlook.com
Student ID No: U17103663
Dr. Zezit Mostafa Noufal
Associate Professor, Department of Sociology, University of Sharjah
Email: znoufal@sharjah.ac.ae

DOI: https://doi.org/10.31973/aj.v1i146.4008

Abstract:

The current study aimed to reveal the causes of electronic extortion and the most important social and psychological effects that the victim may suffer from. To achieve the objectives of the study, a qualitative approach was used. The study sample consisted of (11) respondents who are working in the Sharjah"s Police and the Social Support Center in the Emirate of Sharjah (they are dealing directly with the victims of electronic extortion). The subjects were intentionally selected, and the in-depth interview was used as a study tool. The results of the study showed that the most important reasons for electronic extortion is excessive trust in strangers, lack of awareness, weak religious faith, absence of family control, family disintegration, and the victim's desire to leave and sever the relationship with the blackmailer. The study also concluded that the most common form of electronic extortion in the Emirate of Sharjah is financial and sexual extortion. And the most social effects that the victim may suffer from are: a tendency to isolate, fear of shame and social stigma, and it may contribute to family disintegration and the victim may be exposed to domestic violence. As for the psychological effects, they are: loss of self-confidence in oneself and those around him/her, feelings of anxiety, fear, stress, depression, self-blame, feelings of shame and remorse. S/He may suffer from a psychological disorder that requires specialized medical intervention and treatment, and her/his level of performance in study or work decreases and s/he may think of committing suicide.

Keywords: electronic extortion, psychological effects, social effect

***The authors has signed the consent form and ethical approval**

أسباب الإبتزاز الإلكتروني والآثار الاجتماعية والنفسية المرتبطة به (دراسة كيفية)

الباحثة شريفة محمد السويدي
طالبة دكتوراة في جامعة الشارقة – مسار الجريمة والعدالة الجنائية – جامعة الشارقة

د. زيزيت مصطفى نوفل
استاذ مشارك في قسم علم الاجتماع – جامعة الشارقة

(مُلَخَّصُ البَحث)

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن أسباب تعرض الضحايا للابتزاز الالكتروني، وأهم الآثار الاجتماعية والنفسية التي قد يعانون منها، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الكيفي، اذ تكونت عينة الدراسة من (١١) مبحوث، يعملون في القيادة العامة لشرطة الشارقة، ومركز الدعم الاجتماعي في إمارة الشارقة (ويتعاملون مع ضحايا الابتزاز الالكتروني بشكل مباشر) ، وتم اختيارهم قصديا، واستعملت المقابلة المعمقة كأداة للدراسة.

وقد أظهرت نتائج الدراسة ان من اهم أسباب تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني هو الثقة المفرطة في الأشخاص الغرباء، وعدم الوعي، وضعف الوازع الديني، وغياب الرقابة الأسرية، والتفكك الأسري، ورغبة الضحية في ترك وقطع العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، كما توصلت الدراسة الى أن أكثر أشكال الابتزاز الالكتروني انتشارا في إمارة الشارقة هو الابتزاز المادي والجنسي، وأن أبرز الآثار الاجتماعية التي قد يعاني منها الضحية هي : الميل الى الانعزال ، والخوف من العار والفضيحة والوصمة الاجتماعية، وقد يسهم في التفكك الأسري والعنف الأسري. أما بالنسبة للأثار النفسية فهي: فقدان الثقة في النفس وبالمحيطين، الشعور بالقلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات ، والشعور بالخجل والندم، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخل وعلاج طبي متخصص، وينخفض مستوى أداءه في الدراسة او العمل ، وقد يفكر في الاقدام على الانتحار.

الكلمات الدالة: الابتزاز الالكتروني، الآثار النفسية، الآثار الاجتماعية.

*** وقع المؤلفون على نموذج الموافقة والموافقة الأخلاقية الخاصة بالمساهمة البشرية في البحث**

المقدمة

يشهد العالم اليوم ثورة مذهلة في مجال التكنولوجيا والاتصالات وتقنية المعلومات، وتعد شبكة الانترنت من بين أهم الأشياء التقنية التي تشهد تطوراً كبيرا وزيادة كبيرة من حيث معدلات استعمالها على الصعيد العالمي. حيث كشفت بيانات جديدة صادرة عن الاتحاد الدولي للاتصالات، وهي وكالة الأمم المتحدة المتخصصة بتكنولوجيا الاتصالات، عن نمو عالمي قوي في استعمال الإنترنت، مع ارتفاع العدد التقديري للأشخاص الذين استخدموا الإنترنت إلى ٤.٩ مليار شخص في ٢٠٢١، عما كان عليه في عام ٢٠١٩ – حوالي ٤.١ مليار شخص أخبار الأمم المتحدة، (2021)

إن استخدام شبكة الانترنت بشكل كبير وانتشارها الواسع في جميع الدول، صاحبها ظهور العديد من الجرائم الالكترونية المستحدثة، والتي خلفت آثارها السلبية على المستوى النفسي والاجتماعي والأمني والاقتصادي والسياسي، بالإضافة الى ظهور الكثير من المشاكل القانونية وتطور السلوك والأنشطة الجرمية.

يعد الابتزاز الالكتروني أحد أبرز صور وأنواع الجرائم الالكترونية الحديثة التي انتشرت مؤخرا انتشار كبيرا في جميع دول العالم بوجه عام، والمجتمع الاماراتي بوجه خاص، والتي أفرزتها التطور الهائل في تقنية المعلومات والتكنولوجيا، وزيادة معدلات استعمال الفرد لشبكة الانترنت في الامارات. اذ تعد دولة الإمارات من أكثر الدول اتصالاً بالإنترنت، اذ وصل معدل استعمال خدام الإنترنت في دولة الإمارات ٩٩% في يناير ٢٠٢٠ مقارنة بـ ٩١% في ٢٠١٦. ووصل عدد مستعملي الإنترنت في الدولة إلى ٩.٧٣ مليون في يناير ٢٠٢٠ ، ووصل عدد مشتركي الإنترنت في دولة الإمارات إلى ٣,٢٦٩,٣٥٩ اشتراك في نهاية مارس ٢٠٢١، ووصل عدد اشتراكات الهاتف المتحرك إلى ١٧,٠٧٥,١٨٨ اشتراك خلال نفس المدة. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، (2021)

بلغ متوسط الوقت الذي يقضيه الفرد في الإمارات على الانترنت يوميا ٧ ساعات و ٢٤ دقيقة (عارف و البوتلي، ٢٠٢١)

ان المعدلات المرتفعة لاستعمال الفرد لشبكة الانترنت في مجتمع الإمارات ، والتطور التكنولوجي والتقني الهائل الذي شهده، والاستعمال الغير آمن له قد يعرض المستعمل للابتزاز الالكتروني، والذي يقوم على تهديد وترهيب الضحية بنشر صور أو فيديوهات أو معلومات سرية تخص الضحية لاخضاعه على قبول مطالب ورغبات المبتز، وقد يستغل الضحية للقيام بأعمال غير مشروعة لصالح المبتز.

إن حالات الابلاغ عن جريمة الابتزاز الالكتروني تشهد ارتفاعا ملحوظا في معدلات حدوثها في مجتمع الامارات، وهذه الجريمة المستحدثة تضعنا امام تحد كبير لمواجهتها عن طريق تعزيز الوعي المجتمعي بهذه الجريمة، وبآثارها السلبية على الفرد والمجتمع..

ويمكن توعية المجتمع بمخاطر هذه الجريمة المستحدثة عن طريق تناولها بالبحث والدراسة من جميع جوانبها، وتسخير نتائج الدراسات في خلق توعية لتبصيرأ فراد المجتمع عنها.. ورفع مستوى وعيهم فيما يخص أسباب تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني .. وبناء قاعدة ثقافية لديهم حول الآثار النفسية والاجتماعية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني .. لذا جاءت الدراسة الراهنة للبحث في جريمة الابتزاز الكتروني في مجتمع امارة الشارقة من واقع تجارب ضحايا الابتزاز الالكتروني، من خلال مقابلة أفراد الشرطة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين في مركز الدعم الاجتماعي وإدارة التحريات والمباحث الجنائية في إمارة الشارقة والذين يتفاعلون ويتعاملون مباشرة مع ضحايا الابتزاز الالكتروني للوقوف على أسباب تعرضهم للابتزاز الالكتروني والتعرف على أهم الآثار النفسية والاجتماعية التي ترتبت على تعرضهم للابتزاز الالكتروني..

مشكلة الدراسة

صاحب التطور التكنولوجي الهائل الذي يشهده مجتمع الامارات، بالإضافة الى الاقبال الكبير والمتزايد على استخدام شبكة الانترنت في الدولة إلى ظهور فئة من الناس تكرس جهودها في تطويع هذه التكنولوجيا والاستخدام المتزايد للأنترنت لخدمة مصالحها وأهدافها النفعية الخاصة عن طريق ابتزاز مستعملين الانترنت والضغط عليهم لتحقيق مآربهم و مكاسبهم، ومما لا شك فيه ان هذه الأفعال والسلوكيات لها انعكاسات سلبية على الفرد بصفة خاصة والمجتمع الإماراتي بصفة عامة. تكمن مشكلة الدراسة الحالية في الكشف عن أسباب تعرض الأفراد للابتزاز الالكتروني، وأهم الآثار الاجتماعية والنفسية المترتبة على تعرضهم للابتزاز الالكتروني.

أهمية الدراسة:

أصبحت جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم المنتشرة على المستوى العالمي بوجه عام، والمجتمع الاماراتي بوجه خاص، وأصبحث تمثل تهديدا لأمن المجتمع والفرد، الى جانب الانعكاسات السلبية والخطيره لها على المستوى النفسي والاجتماعي والأمني..

الأهمية العلمية :

تكمن أهمية الدراسة الحالية على الصعيد العلمي في الوصول الى نتائج تبين أسباب تعرض الأفراد للابتزاز الالكتروني والتعرف على الآثار الاجتماعية والنفسية التي تخلفها جريمة الأبتزاز الالكتروني على الفرد في المجتمع الاماراتي للمساهمة في إثراء الرصيد

المعرفي حول جريمة الابتزاز الالكتروني في المجتمع كجريمة مستحدثة أفرزها التطور التكنولوجي والاستخدام الغير آمن للانترنت، فضلا فتح المجال لدراسات جديدة مستقبلية حول هذه الجريمة المستحدثة، وإكمال مسيرة البحث العلمي حولها.

وتكمن الأهمية العلمية للدراسة الحالية كذلك في اعتماد أفراد الشرطة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين يتعاملون مع ضحايا الابتزاز الالكتروني بطريقة مباشرة كعينة للدراسة، ومصدرا للبيانات والمعلومات، فمن الشائع في الدراسات العلمية على المستوى العربي والعالمي، ندرة الدراسات التي تركز على ضحايا الجريمة، وعلى الرغم من كونهم عنصر مهم، والمتضرر الأساسي من السلوك الاجرامي، وحقل خصب للمعلومات والحقائق، الا ان التركيز الأكبر كان على الجاني..

الأهمية التطبيقية :

يمكن توظيف نتائج الدراسة الحالية في تبصير وخلق وعي مجتمعي حول جريمة الابتزاز الالكتروني كجريمة مستحدثة، والآثار النفسية والاجتماعية و المترتبة عليها، فضلا عن امكانية توظيف الجهات المختصة في الدولة نتائج الدراسة الحالية في رسم خطط وقائية تسهم في مواجهة الابتزاز الالكتروني، فضلا عن رسم خطط علاجية لتأهيل ضحايا الابتزاز الالكتروني الذين تضرروا منه نفسيا واجتماعيا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-التعرف على التقييم العام لجريمة الابتزاز الالكتروني في إمارة الشارقة من وجهة نظر المبحوثين.

-التعرف على أسباب تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني.

-التعرف على أكثر أشكال الابتزاز الالكتروني شيوعا في مجتمع الشارقة.

-التعرف على الآثار الاجتماعية المترتبة على تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني.

-التعرف على الآثار النفسية المترتبة على تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة على التساؤلات التالية:

-ما التقييم العام لجريمة الابتزاز الالكتروني في إمارة الشارقة من وجهة نظر المبحوثين؟

-ما أسباب تعرض الفرد لجريمة الابتزاز الالكتروني؟

-ما أكثر أشكال الابتزاز الالكتروني شيوعا في مجتمع الشارقة؟

-ما الآثار الاجتماعية المترتبة على ضحايا الابتزاز الالكتروني؟

-ما الآثار النفسية المترتبة على ضحايا الابتزاز الالكتروني؟

مفاهيم الدراسة:

أولا: الإبتزاز الإلكتروني:

يستخدم مصطلح الالكتروني لوصف فكرة أن الجريمة تتم من خلال التقنية الحديثة. أما الابتزاز الالكتروني فهو أسلوب من أساليب الإكراه موجه على المجني عليه، يمارسه الجاني لتحقيق مقاصده الاجرامية، وذلك للوصول إلى هدفه الذي قد يكون هدفا ماديا أو معنويا، وفي حال عدم استجابته للجاني ،فإن الأخير سيقوم بنشر المعلومات السرية على الملأ، وهو ما يضع المجني عليه في مأزق إما بالرضوخ للجاني وتحقيق مطالبه، وإما بعدم الرضوخ والتعرض للفضيحة (الخالدي، ٢٠٢٠)، وهو محاولة للإكره أو سلب الإرادة والحرية لإيقاع الأذى الجسدي أو المعنوي على الضحايا عن طريق وسائل يتفنن الجاني في استخدامها لتحقيق جرائمه الاخلاقية أو المادية أو كليهما معا (الغديان، خطاطية، و النعيمي، (2018

وقد عرفه البعض على انها الحصول على وثائق، وصور، ومعلومات عن الضحية من خلال الوسائل الالكترونية، أو التهديد بالتشهير بمعلومات ووثائق خاصة عنه عن طريق استعمال الوسائل الإلكترونية لتحقيق أهداف يسعى لتحقيقها المبتز (الشهري، ٢٠١١)، وعرفه البعض على انه هو كل فعل مبني على الاستخدام السيء للأنترنت الهدف منه تحقيق غرض ما، يختلف هذه الغرض من فرد الى آخر حسب الظروف المحيطة بكل واحد منهم، إما يكون الغرض ماديا أو جنسيا أو معنويا، كما يمكن تعريفه على أنه فعل يقوم به الفرد باستعمال تقنيات عالية الدقة في الإعلام الآلي، وباستعمال شبكة الانترنت والبرامج التي تتيح للفرد محو آثاره بعد أن يقوم بعملية الابتزاز من أجل تحقيق غاية معينة، وتختلف هذه الغايات باختلاف الأفراد، وباختلاف العوامل التي قد يتعرض لها هؤلاء. (زيوش، (2017)

كما نجد أن المشرع الإماراتي أشار الى الابتزاز الالكتروني بوضوح في المادة (١٦) من قانون مكتفحة جرائم تقنية المعلومات رقم (٥) لسنة ٢٠١٢ ، على انه التهديد أو الابتزاز الذي يحدث باستعمال شبكة معلوماتية أو وسيلة تقنية المعلومات، اذ يستغل بعض الأشخاص قدرتهم على استخدام تقنية المعلومات في ارتكاب أعمال غير مشروعة، كتهديد وابتزاز الأشخاص، وقد يكون ذلك من خلال الإنترنت أو البريد الالكتروني أو التليفونات النقالة عبداللطيف، (2014)

التعريف الإجرائي للابتزاز الالكتروني: هو صورة من صور الجريمة الالكترونية، تمارس باستعمال وسائل التقنية الحديثة، وتهدف الى الضغط على الضحية وتخويفه بنشر ما يملكه الجاني من صور أو معلومات أو بيانات شخصية أو رسائل مكتوبة أو صوتية

تخص الضحية، وتسبب له الفضيحة والعار، وذلك من أجل تطويع الضحية واخضاعه للاستجابة لمطالب الجاني وتحقيق مطالبة، وهي جريمة يعاقب عليها القانون .

ثانيا: الآثار الاجتماعية:

هناك تعاريف عديدة سوسيولوجية للآثار الاجتماعية لعل أهمها التعريف الذي ينص على إنهاء النتائج التي تتمخض عن الظاهرة ألاجتماعية التي تقع في المجتمع والتي يشعر ويحس بها الإنسان كالجريمة أو الفقر أو البطالة أو المرض. وتعرف أيضا بأنها النتائج التي يتسلمها الإنسان نتيجة وجود حوادث ووقائع تؤثر في المجتمع والحياة الاجتماعية وهذه الآثار يمكن الإحساس بها ومشاهدتها وتسجيلها. وهناك تعريف أخر ينص على أنها تبعات الفعل الاجتماعي الذي يقوم به الإنسان أو تقوم به الجماعة، وهذه التبعات قد تكون لها مضامين وأبعاد سلوكية وإنسانية واجتماعية فلكل ظاهرة اجتماعية وحادثة مهما تكن طبيعتها أثار وهذه الآثار قد تكون ايجابية أو سلبية أو قد تكون قريبة أو بعيدة (البديري، (2015)

ثالثا الآثار النفسية :

هي العلامات أو الأعراض التي يظهر على الجانب النفسي من شخصية الفرد نتيجة لتعرضه لمواقف ضاغطة أو صدمات (لخذاري و نحوي، ٢٠١٩)، كما تعرف بأنها النتائج التي تتخذ عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الانسان والتي تؤثر في حياته النفسية وتؤثر في شخصيته تأثيرا واضحا من شأنها ان تقود الفرد اما الى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه او تقوده الى الانسحاب في ذلك الوسط والتعرض الى التفتيت والتداعي نتيجة الظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها (البزاز، (2005

التعريف الإجرائي للآثار الاجتماعية والنفسية: هو مدى تأثر الضحية بالضرر الناتج عن تعرضهم للابتزاز الالكتروني على المستويين الاجتماعي والنفسي..

حدود الدراسة:

الحدود البشرية: تقتصر حدود هذا البحث على الموظفين العاملين في حكومة الشارقة (إدارة المباحث والتحريات الجنائية التابعة للقيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز الدعم الاجتماعي)، والذين يتعاملون مع ضحايا الابتزاز الالكتروني بطريقة مباشرة.

الحدود الزمنية: طبقت هذه الدراسة في االمدة من ٣-٩-٢٠٢٢ الى 2022-12-10

الحدود المكانية: تقتصر حدود هذا البحث على إمارة الشارقة .

الأدبيات والدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، تبين للباحثة ندرة الدراسات المنفذة حول جريمة الابتزاز الالكتروني، وتم العثور على مجموعة من الدراسات ذات العلاقة بمشكلة البحث الحالي:

الدراسات المحلية:

-دراسة قامت بها (سيار، ٢٠١٩) حول ضحايا الاحتيال الالكتروني في المجتمع الإماراتي، هدفت الدراسة بشكل رئيسي إلى التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية لضحايا الاحتيال الالكتروني في المجتمع الاماراتي، والتعرف على العوامل التي أدت الى وقوعهم كضحايا للاحتيال الالكتروني، كما هدفت الى الكشف عن الأنماط الأكثر شيوعا للاحتيال الالكتروني في المجتمع الاماراتي، وتوصلت الدراسة إلى ان أفراد العينة على وعي بأنواع الاحتيال الالكتروني، وان للضحايا دور في تعرضهم للاحتيال الالكتروني، وأن معظم الضحايا لا يبلغون بسبب جهلهم بان القانون يحميهم.

-أجرى (هلال، ٢٠٠٥) دراسة عن التحليل الاجتماعي لضحايا الجريمة، دراسة إحصائية لواقع الضحايا في إمارة الشارقة، وأسفرت النتائج على أنّ هناك العديد من الأضرار والآثار السلبية التي يعاني منها الضحايا من جراء تعرّضهم للجريمة، ومن أبرزها الأضرار النفسية والاجتماعية والاقتصادية. وكشفت نتائج التحليل الإحصائي للإحصاءات الجنائية الخاصة بإمارة الشارقة أنّ أكثر الجنسيات العربية التي يقع أبناؤها ضحايا للجريمة هي: الجنسية الإماراتية، والمصرية، والسورية، والأردنية والفلسطينية. وأن أكثر ضحايا الجريمة من الذكور، وبفارق كبير مقارنة بالإناث. كما كشفت النتائج على أن أغلب الضحايا يتراوح مستواهم التعليمي ما بين القراءة والكتابة والتعليم من دون الجامعة.

الدراسات العربية:

-دراسة قام بها (الخالدي، ٢٠٢٠) حول دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة، هدفت دراسته الى التعرف على الابتزاز الالكتروني وآثاره، ودور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني الذي تتعرض له المرأة في المجتمع العراقي وفقا للمتغيرات المجتمعية المعاصرة وقد توصلت الدراسة الى ان الابتزاز الالكتروني صورة من صور الجريمة الالكترونية، اذ تتم باستعمال شبكات المعلومات أو الأجهزة الحديثة التقليدية، وللابتزاز الالكتروني طرق مختلفة في ارتكابها كما أن لها وسائل خاصة تختلف عن الابتزاز التقليدي، فضلاً عن ان الابتزاز الالكتروني جريمة قد تتسبب في حدوث جرائم أخرى كالزنا أو القتل أو العنف أو السرقة، وجريمة الابتزاز جريمة عابره للحدود والنساء هن أكثر فئات المجتمع المعرضة للابتزاز.

-دراسة قامت بها (العنزي ن.، ٢٠٢٠)عن فاعلية العلاقات العامة في التصدي لظاهرة الابتزاز الالكتروني، هدفت الدراسة الى معرفة فاعلية العلاقات العامة في الوزارة الداخلية العراقية في التصدي لظاهرة الابتزاز الالكتروني، وبينت الدراسة وجود فاعلية للعلاقات العامة في الوزارة الداخلية للتصدي لظاهرة الابتزاز الالكتروني، ولها دور في توعية الشباب

بظاهرة الابتزاز الالكتروني، كما أوضحت الدراسة ان غالبا ما يقع الفرد ضحية للابتزاز الالكتروني نتيجة لجهله باستعمال المواقع وأجراءات الحماية، وأغلب الدوافع الخاصة بجريمة الابتزاز كانت مادية وجنسية.

– دراسة قام بها كلا من (كريم، النقيب، خلف ٢٠١٩) حول انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع آراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة، هدفت هذه الدراسة الى التعرف على واقع الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي، ومعدل انتشارها، وكيفية تعامل الضحايا مع الابتزاز الالكتروني ودور مؤسسات المجتمع في التعامل مع هذه الظاهرة، أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي ان الجهل بتكنولوجيا المعلومات وطرق التعامل معها ، والثقة الزائدة ،وضعف الترابط الاسري من اهم الاسباب تعرض الضحية للابتزاز.

–دراسة قام بها كلا من (الغديان، خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨) حول صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. وهدفت الدراسة الى الكشف عن أهم صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها. واستخدمن ثلاثة مقاييس للحصول على البيانات، وتكونت عينة الدراسة من: (٤٨) من أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وعدد (٤٨) من المستشارين النفسيين، وعدد (٣٦٨) من المعلمين والمعلمات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن، وقد بينت نتائج الدراسة أو الدوافع الجنسية جاءت بالمرتبة الأولى، تليها الدوافع المادية.

–دراسة (اللويهية، النوفلي، و عماد، ٢٠١٨) هدفت الدراسة الى الكشف عن مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٢) طالبا وطالبة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي، واستعملت الدراسة الاستبانة للحصول على البيانات، توصلت الدراسة إلى العوامل المؤدية للابتزاز الالكتروني، وهي: الحصول على المال بالدرجة الأولى، ثم الجنس وممارسة الرذيلة، ثم الانتقام. وكان المال هو أول مطالب المبتز، ثم اللقاء ومماؤسة الرذبلة.

–دراسة (بن نحيت، ٢٠١٦) هدفت الى الخروج بتصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات لوقايتهن من جرائم الابتزاز، استعملت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما صممت الباحثة أداة خاصة وهي استمارة لقياس الوعي لدى الفتيات، تكونت عينة الدراسة من (٣٢٠) طالبة. وتوصلت الدراسة إلى ان هناك ضعفا في بعض جوانب الوعي بجرائم الابتزاز وأشكاله، كما كشفت النتائج عن وجود حاجة لتنمية الوعي الوقائي بجرائم ابتزاز الفتيات.

الدراسات الأجنبية:

– دراسة أجريت في المملكة المتحدة، أجراها كلا من (وولاك وفينكلهور، ٢٠١٦) طبقوا فيها مسحا الكترونيا استهدف ١٦٣١ من ضحايا الابتزاز الجنسي الالكتروني المهددين بفضح صور جنسية لهم عبر الفيسبوك، كان معظم الضحايا من الإناث بنسبة ٨٣% و ٤٠% منهن في العشرينات من العمر. بينت نتائج الدراسة أن أسباب الابتزاز الجنسي الإلكتروني كانت متنوعة، وحوادث الابتزاز قد وقعت عبر طريقتين: إما في أعقاب لقاء وجها لوجه مع الضحية في علاقة رومانسية أو جنسية تم فيها أخذ صور جنسية، أو استعمل الجاني صورة جنسية تم الحصول عليها من الضحية الذي التقى به عبر الانترنت. وقد بينت نتائج الدراسة ان مرتكبي التهديدات قاموا بإيذاء الضحية جسديا في نحو ٤٥% من حالات الابتزاز، بينما استمرت التهديدات لمدة ٦ اشهر أو أكثر. وتم نشر الصور الجنسية للضحية في نحو ٣٠% من الحالات.

–دراسة (كويلو وسوزا و مارشانت وبرايس ورومأو، ٢٠١٦) للتحقق من صحة سلوكيات الابتزاز والتنمر الالكتروني لدى طلاب المدارس المتوسطة في البرتغال، تم اعداد أداة الدراسة وتوزيعها على الطلبة لمعرفة مدى انتشار الابتزاز والتنمر الالكتروني لدى طلبة المدارس المتوسطة في البرتغال. تكون مجتمع الدراسة من ستة مدارس في المرحلة المتوسطة وبلغ عدد أفراد العينة الذبن استجابوا لأداة الدراسة (١٠٣٩). بينت نتائج الدراسة أن درجة انتشار الابتزاز والتنمر الالكتروني والايذاء الجنسي كان عند الذكور أعلى منه عند الإناث، وانخفضت نسبة ضحايا الابتزاز لدى الطلبة ،وفقا لمتغير الصف الدراسي ولصالح الطلبة ذوي الصف الأدني مقابل الطلبة من ذوي الصفوف العليا. وأكدت نتائج الدراسة ضرورة عقد برامج للوقاية من الابتزاز والتنمر الالكتروني، ورفع الوعي لدى التلاميذ والمعلمين

التعقيب على الدراسات السابقة:

نستخلص من الدراسات السابقة انها ركزت بوجه عام على الجريمة الالكترونية، مثل دراسة (المنشاوي، ٢٠٠٢) في حين ركزت الدراسة الحالية على آثار جريمة الابتزاز الالكتروني التي تعد صورة من صور الجرائم الالكترونية من واقع تجارب ضحايا الابتزاز الالكتروني في مجتمع الامارات. تتفق الدراسة الحالية مع دراسة كلا من (هلال،٢٠٠٥)، ودراسة (العنزي،٢٠١٦) في التركيز على ضحايا الجريمة، في حين تختلف في تركيز الدراسة الحالية على أنماط استخدام الضحية للأنترنت، وماهية الابتزاز الالكتروني في مجتمع الامارات، والآثار النفسية والاجتماعية والأمنية المترتبة على الابتزاز الالكنروني،

فضلاً عن تسليط الضوء على قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدولة الامارات العربية المتحدة.

نجد دراسة كلا من (الزهراني،٢٠١٤) ودراسة (سيار،٢٠١٩) حول جريمة الاحتيال الالكتروني، والتي تعد صورة من صور الجرائم الالكترونية، تناول الزهراني في دراسته التشريعات القانونية، لمكافحة جرائم الاحتيال الالكتروني في النظام السعودي و القانون الإماراتي، في حين ركزت دراسة سيار على ضحايا الاحتيال الالكتروني في مجتمع الامارات، ووتتفق في ذلك مع الدراسة الحالية. تناولت دراسة كلا من (الغديان، خطاطية، عزالدين ٢٠١٨)، (كريم، النقيب، خلف ٢٠١٩)، (الخالدي، ٢٠٢٠)، (العنزي، ٢٠٢٠) جريمة الابتزاز الالكتروني، مشكلة الدراسة الحالية، ولكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في أهدافها والعينة المستهدفة، فنجد دراسة (الغديان، خطاطية، عزالدين ٢٠١٨) ركزت على ظاهرة الابتزاز الالكتروني ولكنها اختلفت عن الدراسة الحالية في تركيزها على الآثار النفسية فقط المترتبة على الابتزاز الالكتروني، في حين الدراسة الحالية أشمل من حيث تناولها للأثار النفسية والاجتماعية والأمنية المترتبة على جريم الابتزاز الالكتروني، الى جانت اختلاف الدراسة الحالية من حيث عينة المبحوثين.

اختلفت الدراسة الحالية عن دراسة (كريم، النقيب، خلف ٢٠١٩)، في ان الدراسة الأخيرة ركزت على اتجاهات وآراء أفراد العينة في تناولها لمشكلة الدراسة، الابتزاز الالكتروني، للتعرف على واقع جريمة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي، في حين استهدفت الدراسة الحالية ضحايا الابتزاز الالكتروني في المجتمع الاماراتي. استهدفت دراسة (الخالدي،٢٠٢٠) مواجهة المرأة للابتزاز الالكتروني عن طريق الوعي الاجتماعي في المجتمع العراقي، في حين استهدفت الدراسة الحالية ضحايا الابتزاز الالكتروني من كلا الجنسين في مجتمع الامارات، واتفقت الدراسة الحالية مع دراسة الخالدي في تسليط الضوء على ماهية جريمة الابتزاز الالكتروني. بينما ركزت دراسة (العنزي،٢٠٢٠) على فاعلية العلاقات العامة في الوزارة الداخلية العراقية في مواجهة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي، في حين ركزت الدراسة الحالية على تناول جريمة الابتزاز الالكتروني في المجتمع الاماراتي من خلال تجارب ضحايا الابتزاز الالكتروني والآثار النفسية والاجتماعية والأمنية المترتبة على الابتزاز، فضلاً عن القاء الضوء على التشريع الاماراتي فيما يخص قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات.

الدراسات السابقة ستخدم الدراسة الحالية من الناحية النظرية، كما تعد من أهم مصادر المعلومات التي سيتم الاستعانة بها فيما يخص جريمة الابتزاز الالكتروني لتحقيق فهم أفضل لهذه الجريمة، والدراسة الحالية ستضيف أبعاد ومعلومات جديدة لجريمة الابتزاز الالكتروني

من خلال دراستنا لعينة الدراسة (ضحايا الابتزاز الالكتروني) فالدراسة الحالية الى جانب تطرقها لجريمة الابتزاز الالكتروني في المجتمع الاماراتي، ستسلط الضوء على الآثار النفسية والاجتماعية المترتبة على تعرض الضحايا للابتزاز الالكتروني، الى جانب البحث في قانون مكافحة الجرائم الالكترونية في التشريع الاماراتي والجهود الأمنية المبذولة في الدولة لمواجهة جريمة الابتزاز الالكتروني.

الابتزاز الالكتروني

خصائص الابتزاز الالكتروني:

أشار (صالح، ٢٠١٨) في دراسته الى ان الابتزاز الالكتروني يتسم بعدد من الخصائص، أهمها:

-الابتزاز عدوان على الحرية الشخصية على أساس أن الحق في الأمن هو أحد عناصر الحرية الشخصية، فالتهديد في ذاته جرم سواء اقترن بطلب، أو تكليف بأمر، أم لا، لأنه إكراه لإرادة المجني عليه لتنفيذ ما طلب منه، مما يدفع الفرد إلى العزلة وعدم الاختلاط بالغير، والخوف من إقامة روابط اجتماعية ربما تعود عليه بالضرر، مما يترتب على ذلك انهيار وتفكك الصلات الاجتماعية بين الأفراد، كما أنه اعتداء على الملكية، والشرف والسمعة، والكرامة، والسلامة الشخصية.

-الابتزاز الالكتروني جريمة قد يكون السلوك الإجرامي فيها وقتيا مثل من يهدد إمرأة شفاهة بتهديد سر لزوجها مالم تسلم له مبلغا ماليا، فتقوم بتسليمه في الحال، كما أنه قد يتخذ صورة الجريمة المتتابعة مثل من يقوم بتهديد فتاة كل يوم بإفشاء أسرارها مالم تسلم له مبلغ من المال، أو مستمرة.

-الابتزاز الالكتروني من جرائم الضرر أي ذات النتيجة، وليست من جرائم الخطر، حيث أنها لا تقع كاملة وتامة إلا بقيام المجني عليه بتنفيذ المطلوب منه، أو الامتناع عنه.

-الجناة في جريمة الابتزاز الالكتروني غالبا من الأصدقاء والأقارب، لعلمهم بمواطن الضعف، كما أنها قد تمارس من الشريك في الجريمة المهدد بها، فالمرأة التي تمارس الرذيلة مع شخص لا شك انها شريكة معه، ومع ذلك تهدده بنشر مقاطع فيديو لهما إن لم يقم بتنفيذ المطلوب منه، وقد تقع في صورة أخرى هي قيام شخصين بالسرقة، فيهدد أحدهما الآخر بالذهاب والاعتراف بالجريمة مالم يحقق له ما يريد، لأنه موظف عام ويخشى على مركزه الوظيفي

-المقابل المطلوب القيام به من قبل المجني عليه قد يكون مشروعا، أو غير مشروع، وقد يكون عملا، أو امتناعا عن عمل.

-الابتزاز جريمة تعبيرية، أي تتم من خلال التعبير بأي وسيلة من وسائل التعبير عن أمور معينة.

-تعدد مراحل الابتزاز الالكتروني، اذ يمر غالبا أيا كانت وسيلته بمراحل ست هي: الطلب، والمقاومة، والضغط، والتهديد، والإذعان، والتكرار (صالح، ٢٠١٨)، بيد أن يقوم الجاني بالطلب من الأطفال أو المراهقين، ولاسيما إذا كانت فتاة القيام بفعل شيء من أجله، فتقوم المراهقة بمقاومة هذا الطلب فتظهر قلقا بشأن هذا الطلب ولكن هذه الشخص يمارس الضغط على الفتاة سيما اذا كانت غير بالغة وغير مدركة للحالة عندها يبدأ هذا الشخص بأطلاق تهديده للضحية بأن عدم قيامها بما يطلب سيكون له عواقب وخيمة فتذعن الضحية لهذا التهديد وتقوم بما يطلب منها ذلك الشخص وتتكرر الدورة مرة بعد مرة تفاديا للعواقب الوخيمة التي تم التهديد بها (النعيمي، ٢٠٢٢)، وقد اظهرت نتائج دراسة (البراشدي والظفري، ٢٠٢٠) حول كيفية تطور حالات الابتزاز الالكتروني الى ان عملية الابتزاز الالكتروني تمر – بشكل عام – بالمراحل الآتية: مرحلة الطلب ، اذ يقوم المبتز بطلب الحديث أو تبادل الرسائل الالكترونية أو الاستشارة والنقاش والاستفسار من الضحية، تليها مرحلة مقاومة الطلب، وتبدأ عندما يقوم الضحية برفض الحديث أو استمرار التواصل مع المبتز، ومحاولة قطع العلاقة معه ثم تبدأ مرحلة الضغط، اذ يقوم المبتز بتكرار الطلب بإلحاح شديد وبالضغط المستمر بشتى الوسائل والطرق اللبقة المتاحة، فإن لم يستجب تبدأ بعدها مرحلة التهديد، حيث يتم تهديد الضحية بفضح العلاقة ونشر صورة بينها أو نشر معلومات سرية عن الضحية، وأحيانا يتم التهديد بالتشهير بالضحية عبر معلومات غير حقيقية ، ولكنها تجعل الضحية يرضخ للتهديد خوفا من تشويه سمعته، وهنا تبدأ مرحلة الإذعان للتهديد فينفذ الضحية ما يطلبه المبتز، وذلك بدفع المال أو القيام بأعمال يطلبها المبتز، وعادة ما تكون أعمالا لا أخلاقية، وبعدها تبدأ مرحلة التكرار .

أسباب جريمة الابتزاز الالكتروني:

أرجع بعض المختصين (٨٨%) من أسباب الابتزاز الالكتروني إلى الضحية نفسها، كما ذكر بعض الخبراء أنه لولا تجاوب بعض الضحايا، من النساء أو الفتيات أو حتى الرجال الذين يقومون بإرسال أو بتسليم الصور، أو مقاطع الفيديو، ونحوها لما استطاع المبتز أن يجد وسيلة الابتزاز، ففي الشائع تستجيب الضحية لبداية التواصل، والاتصالات، طمعا أو رغبة في إقامة العلاقات، والجاني عادة لا يبتز ضحيته ويهددها الا بشيء قد تم الحصول عليه بطريقة أو بأخرى، كأن تقوم الضحية بتسليم الجاني موادا تمكنه من الابتزاز تحت حالة من الثقة المصطنعة لتكوين علاقة ما مشروع أو غير مشروعة، فالمبتز مجرم لكونه باشر بابتزاز الضحية بالمواد التي وصلت اليه طوعا أو كرها، فهي التي سلمته ما

يبتزها به عن طريق المكالمات الهاتفية التي قام بتسجيلها، أو بصور هي قامت بتسليمه اياها، أو بمقاطع فيديو قامت هي بتصويرها وعرضتها على قناتها أو موقعها أو قامت هي شخصيا بتسلميه إياها (عبدالحميد و ربيع، (2019)

–ضعف الوازع الديني (فتح الله، ٢٠٢٢)، فعدم استشعار مراقبة الله عزوجل للإنسان يجعله يقدم على هذه الأفعال المحرمة والمجرمة، بل ربما افتخر بارتكابها، ويشكل ضعف الوازع الديني والتربية غير القويمة وعدم مراقبة الآباء للأبناء وعدم الإطلاع على أحوالهم ونصحهم، وضعف أدوات الرقابة الذاتية وضعف مؤسسات التوجيه الديني والأخلاقي وعجزها عن أداء دورها، مما شجع ضعاف النفوس وضعاف الإيمان على ارتكاب مثل هذه الجرائم (عبدالحميد و ربيع، (2019)

–دخول وسائل الاتصال الحديثة بصورة كبيرة في حياة الأسر خصوصا الفضائيات وشبكة الانترنت، التي الغت الحواجز والساتر التي كانت تحفظ الفتيات من الاختلاط بالآخرين من غير محارمها (الغديان، خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨)، لقد وفرت التقنيات الحديثة والانترنت فرصا غير مسبوقة لانتشار الابتزاز اذ تلعب البيئة وترييباتها دورا كبيرا في انتاج الجريمة والخروج عن القواعد الاجتماعية فوقت الانحراف عن قواعد الامتثال ليلا ونهارا وفي أي مكان وعدم وجود رقابة ، وقد تشكل المعلومات هدفا سهل المنال، ويحقق المنفعة السريعة فهي فرصة مربحة وقليلة المخاطر واحتمالية الكشف فيها ضئيلة (كريم، النقيب، وخلف، (2019) حجمها، واصبح ضعاف النفوس يضعونها في أماكن حساسة ،ومن ثم استغلال محتوياتها للابتزاز.

–ان الجهل بسلبيات التعامل مع تقنية المعلومات والاتصالات ، يعد سببا للتعرض للابتزاز الالكتروني (كريم، النقيب، ومن و خلف، ٢٠١٩)، فالجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة عن مواضيع حساسة، مثل الانترنت، والهواتف النقالة يعرض الضحية للابتزاز الالكتروني (الغديان، خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨). أصبحت التقنيات، والبرامج الحديثة قادرة على اختراق العديد من الهواتف الذكية، والحواسيب الالكترونية، وحتى الشخصية منها، وهذا ما يتعرض له البعض ، ولاسيما من الفتيات اللاتي يقمن بتصوير أنفسهن، أو غيرهن في هذه الأجهزة، فقد أصبحت البرمجيات الحديثة قادرة على استعادة الصور حتى لم تم حذفها من الأجهزة، ولاسيما عند من يقومون بصيانة وأصلاح هذه الأجهزة، أو الهاكر الذين يستيطعون الدخول الى أماكن تخزين هذه الصور، ومن ثم الاستيلاء عليها بهدف ابتزازها مستقبلا (عبدالحميد و ربيع، (2019).

–ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة والتودد والتعامل الحسن (فتح الله، ٢٠٢٢) وأشارت دراسة (الغديان،

خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨) ان سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تأدية كل فرد من الأسرة واجباته التي خلقه الله له مثل الأب لكسب العيش وتوجيه الأبناء بالحب والعطف وأن يزرع في داخلهم القدوة الحسنة بحسن تصرفاته في حياته مع الجميع. وأكدت دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) ان سوء الضبط الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني. إن تقصير الأسرة في القيام بواجباتها بتوجيه الأبناء حيث يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل وإهمال معاقبة الطفل عندما يرتكب سلوك منحرف وضبط الذات الذي يؤثر على أداء الأفراد في المؤسسات مثل المدرسة والعمل والزواج (كريم، النقيب، و خلف، .(2019).

-كما ان الثقة بالعلاقات القائمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد سببا في تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني، رافق انتشار وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي انتشار العدد الهائل لمستخدمي هذه المنصات، ونحن أمام هذا الكم الهائل الذي يتم غالبا التواصل عن بعد ومن دون معرفة حقيقية بالطرف الآخر، هذا كله سهل التخفي واستغلال التمويه والتزوير في الشخصيات والإدعاءات الكاذبة من بعضهم حيث تقوم أغلب هذه العلاقات على الخداع والتزييف في الصفات، ففي العديد منها مثلا، يقدم بعضهم نفسه على أنه انثى، في حين يكون رجلا، أو انه ذو منصب اجتماعي أو سياسي رفيع، ويكون الهدف الأساسي لهذا الشخص هو التعرف على الضحايا ومحاولة الحصول منهم على أي ملفات على شكل صور، أو ملفات صوتية أو ملفات فيديو، تحت مسمى الصداقة أو البحث عن الزواج ويكون في الحقيقة ، إما بهدف التسلية أحيانا أو بهدف الابتزاز الالكتروني في أحيان أخرى (عبدالحميد و ربيع، .(2019)

أنواع الابتزاز الالكتروني:

يوجد العديد من أشكال الابتزاز الالكتروني، اذ تتركز أشكاله وتتحدد بتغير الأهداف المرجوة من عملية الابتزاز (زيوش، ٢٠١٧)، وتأخذ جريمة الابتزاز الالكتروني العديد من الصور والأشكال، ومها الاعتداء على الحياة الخاصة، وجرائم الابتزاز بالأموال، والابتزاز الجنسي (عبدالحميد و ربيع، (2019) وفيما يلي بعض أشكال الابتزاز الالكتروني :

-الابتزاز الالكتروني العاطفي:

ويقصد به موقف أو كلام يأخذه ممارس الابتزاز ليسبب لدى الطرف الآخر احساسا بالخجل أو بالخطأ. أو ليحمله مسؤولية لا يتحملها، ويستعمل الابتزاز العاطفي لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الآخرين. ولجعل الآخر انه مدين أو مذنب في حق الشخص الذي يبتزه. وهو أسلوب دنيء في التعامل مع الآخرين. ويتألف الابتزاز العاطفي من خلال ست مراحل: الطلب، والمقاومة، والضغط، والتهديد، والإذعان، والتكرار (الغديان، خطاطية،

والنعيمي، ٢٠١٨)، وأشارت دراسة (عبدالحميد وربيع، ٢٠١٩) لعل من أشهر صور الابتزاز، الابتزاز العاطفي، ويتم هذا النوع من خلال الضغط العاطفي، واستغلال المشاعر والاعتماد على حالة الخجل الشديد الذي يولدها الضغط من هذا النوع، باستعمال ما يسيىء لمشاعر الضحية، في سبيل الوصول للغاية التي يقصدها المبتز (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩)، ويشير (زيوش، ٢٠١٧) في دراسته يقصد بالابتزاز الالكتروني العاطفي الأفعال التي يقوم بها المبتز الذي لديه معلومات كافية عن الشخص المراد ابتزازه عاطفيا من أجل تحقيق هدف معين، هذا الهدف قد حدده المبتز من أول لقاء بينه وبين ضحبته وبالتالي تحديد الطرق الكفيلة بإيقاع الضحية لهذا الفخ، ثم المضي قدما في تحقيق ما حدده سايقا مع توخي أقصى درجات الحيطة والحذر، كما أشار ان الابتزاز العاطفي عن طريق شبكة الانترنت هو من أهم الأشكال الفعالة للتلاعب بالضحية، حيث يقوم المبتز – الذي له سابق معرفة بالضحية – بالإساءة للضحية طالبا الرضوخ لتحقيق غاياته التي حددها في عملية البحث عن الضحايا عبر شبكة الانترنت ويقصد بها كل المواقع التي يستخدمها الأفراد خاصة تلك التي تتسم بالشهرة والتأثير مثل شبكة التواصل الاجتماعي من "فيسبوك" أو "تويتر" أو "انستغرام" أو غيرها من شبكات التواصل الأخرى، اذ قد يعمد المجرم المبتز باستعمال معلومات خاصة استطاع أن يجمعها المجرم عن طريق التواصل الدائم بينه وبين الضحية المبني على أساس في ظاهره مبني على الثقة المتبادلة لكن في حقيقة الأمر ما هو إلا وسيلة من وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة عن الضحية حتى يتم استعمالها ضدها عندما يحين الوقت.

وأشار (النعيمي، ٢٠٢٢) في دراسته ان الابتزاز العاطفي يستخدم من قبل المبتز لتحقيق سيطرة عاطفية ونفسية على الطفل أو الحدث بهدف جعله يشعر انه مدين أو مذنب بحق الشخص الذي يبتزه ويضعه في موقف ضعيف لا يستطيع تحمل هذه الضغط أو مقاومته، ولاشك ان هذا الأسلوب غير أخلاقي في التعامل مع الأطفال غير كاملي الوعي والادراك، وتشير الدراسات ان هذه الصورة ، تمر بست مراحل هي الطلب والمقاومة والضغط والتهديد والإذعان والتكرار.

-الابتزاز الالكتروني المادي:

من أهم واكثر الاهداف التي يهدف المبتز الى تحقيقها من ارتكابه جريمة الابتزاز هي تحقيق منفعة مادية، وذلك بطلب مبالغ مالية أو عينية ذات قيمة من المجني عليه، وذلك مقابل الا يقوم المبتز بنشر الأسرار التي يخشى المجني عليه نشرها على الملأ (Alkaabi & Mamat، ٢٠١٩)

وهو محاولة الحصول على المكاسب المادية عن طريق الإكراه استغلالا لحالة ضعف الضحية (الغديان، خطاطبة، و النعيمي، ٢٠١٨)، وتشير دراسة (زيوش، ٢٠١٧) ان الغرض من الابتزاز الالكتروني المادي هو تحقيق المنفعة المادية أي الربح المادي أو نيل المبالغ المالية عن طريق إيهام الضحية بفضح بعض الحقائق الشخصية المتعلقة به مثل تركيب الصورة الشخصية للضحية باستعمال بؤامج تحسين الصور وتعديل الصور بصورة إباحية أو في أوضاع مخلة بالحياء ، ومن ثم الناتج من ذلك التهديد يؤدي بالضحية للانصياع والرضوخ لمطالب المجرم المبتز، الذي يقوم بطلب مستمر للمبالغ المالية وفي حالة إعلان الرفض من طرف الضحية سيكون هناك تهديد بنشر هذه الصور والحقائق زورا وبهتانا على مستوى شبكات التواصل وعلى مستوى المواقع التي تكون الضحية مشتركة فيها.

يميز الابتزاز الالكتروني المادي هدفه لتحقيق كسب مادي (مالي غالبا)، ففي هذه الصورة من الجريمة يحاول المبتز الحصول على مكاسب مادية عن طريق الإكراه، مستغلا ضعف الضحية، والابتزاز هنا يكشف ضعف بعض العلاقات العابرة وهشاشتها بين ضعاف النفوس، ويبين تأثير المال على هذه النفوس، لتتحول العلاقة الى نقطة ضعف بدلا من الود والمحبة (عبدالحميد و ربيع،) .(2019)

-الابتزاز الالكتروني الغير أخلاقي (الجنسي):

ويتحقق عن طريق قيام الجاني بتهديد المجني عليه بفضح أمره، أو إفشاء سر من أسراره، أو الإخبار عنه مستغلا ضعفه اتجاه تهديداته (العنزي، ٢٠١٧) والابتزاز الجنسي يبدو واضحا وشائعا ،حينما تكون الضحية امرأة أو حدث، وأكثر شيوعا حينما تجمع بين كونها امرأة وحدث في نفس الوقت، ويتحقق هدف المبتز الجنسي حينما يكون المقابل الذي يطلبه لعدم إفشاء أسرار الضحية هو إما ممارسة الرذيلة مع الضحية، سواء كان ذكر أم أنثى، أو مقدمات الممارسات، وقد يكون الهدف تهديد المجني عليه للقيام بهذه الممارسات مع شخص آخر غير الميتز، ويكون الابتزاز بطلب المقابل مرة واحدة، أو مرات بحسب ظروف كل جريمة، وإن كان أغلب ضحايا الابتزاز الالكتروني الجنسي من النساء (Alkaabi & Mamat، ٢٠١٩)

الآثار المترتبة على جريمة الابتزاز الالكتروني:

لجريمة الابتزاز الالكتروني آثار خطيرة، لا تقتصر خطورتها على الفرد نفسه، بل يتعدى آثرها على المجتمع ككل .. وفيما يلي بعض الآثار التي يخلقها الابتزاز الالكتروني :

-الآثار الاجتماعية:

جريمة الابتزاز الالكتروني تسهم في التفكك الأسري والوصول لحد الطلاق، كما اصبح احجام الشباب والفتيات عن الزواج وتأخرهم أمر سببته فقد الثقة بسبب ما يطفو على سطح المجتمع من أسرار مفضوحة بسبب الابتزاز كما أصبح الظلم والطغيان شائعا إذا ما كانت ترزخ تحت أعباء ابتزاز الجاني، كما تعتبر جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم الخطيرة التي تشكل تهديدا على أمن المجتمع ومن هذه الآثار تعرض الفنيات الى ضغوط نفسية واجتماعية خطيرة يمكن استغلالها لتحقيق أهداف تمس أمن المجتمع، وذلك باستخدام المجني عليها كأداة للجريمة، بحؤيضها على ارتكاب جريمة لصالح المبتز كالسرقة أو إجبارها علة أمور سيئة لا تحمد عقباها تلقى بظلالها الخطير على أمن الأسرة والمجتمع (الخالدي، ٢٠٢٠)، وأشارت دراسة (الرويس، ٢٠٢٠) الى شعور الضيحة بالعار والخزي بعد تعرضها للابتزاز الالكتروني. وأوضحت دراسة (الغديان، خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨) ان الآثار الاجتماعية التي تحققها الابتزاز الالكتروني تتنوع، وهي على عدة مراتب وأنواع منها ما يترتب على الفرد، ولاسيما ان كانت ضحية هذه الجريمة فتاة فإن فرصها في الزواج تصبح قليلة بل معدومة لإعراض الناس عنها ، وربما ترفض هي الزواج وتحجب عنه إضافة الى صعوبة التعامل مع الآخرين ورغبتها الجامحة في الانتقام من المجرم ومن ذاتها والشعور بالنقد وجلد الذات. فضلاً عن شعورها بالإهانة والامتعاض من الذات، والشعور بالخجل وتدني مفهوم الذات لديها، وسيطرة الأفكار غير المنطقية على تفكيرها وكثرة الشكوك، وعدم القدرة على التركيز والاستقرار والاتجاه السلبي للزواج.

-الآثار النفسية:

تتمثل الآثار النفسية في حالة الاضطراب النفسي، والقلق، والخوف، والاكتئاب الذي تتولد لدى المجتمعي عليها، وتنتج عنها الشخصية العدوانية أو المضادة للمجتمع، كما قد تصل الأمور الى حد اقدام الفتاة على الانتحار (الخالدي، ٢٠٢٠)، وأشارت دراسة (الغديان، خطاطية، والنعيمي، ٢٠١٨) ان الابتزاز الجنسي يترك عدة آثار نفسية تلازم الضحية طوال حياته. وقد تتطور لتصبح استمرارية حياته أمرا مستحيلا. مما يفقده الثقة بالآخرين وبالذات. ويجعل من الضحية شخصية مضطربة غريبة الأطول وغير سوية. وربما تصاب بالأمراض النفسية المستعصية كالاكتئاب والانهيار العصبي، والقلق المزمن، ويؤثر الابتزاز الجنسي على المجني عليه بشكل خاص، وأسرته بشكل عام ، اذ يصابون بالأمراض والاضطرابات النفسية، وينعكس ذلك على المجتمع وعلى علاقة الأفراد مع بعضهم البعض، وتكون لديهم ردة فعل أو نتيجة الرغبة في الانتقام ويحقق لها تطورا في الأمراض النفسية ويدفعهم إلى الرغبة في الانتحار والرغبة في التخلص من الحياة. وأكد (النعيمي، ٢٠٢٢)

على كثرة المخاطر والآثار الضارة الناتجة عن جريمة الابتزاز الالكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي على الطفل منها فقدان الطفل لبرائته وكرامته وإحساسه بالانسانية وإصابته بالإحباط والإكتئاب والتأثير على مستواه العلمي.

الاتجاهات النظرية:

نظرية النشاطات الرتيبة

وضع منظور النشاطات الروتينية لاري كوهن وماركوس فيلسون، وتقر هذه النظرية بصورة أساسية، أن حجم الإساءات الجرمية مرتبطة بطبيعة الأنماط اليومية للتفاعل الاجتماعي، وإذا ما تغيرت أنماط التفاعل الاجتماعي، فإن أعداد الجرائم تتغير أيضا.

ويعني النشاط الروتيني أن نشاط اجتماعي يحدث بصورة مشتركة و عامة لتوفير الحاجات الأساسية. وتشمل أمثلة العمل الرسمي، والبحث عن المتعة، والحصول على المأوى، ورعاية الأطفال، والتسوق والنوم. واذا ما تعطل التغير الاجتماعي أو تغيرت النشاطات الروتينية. يحدث التفكك الأجتماعي. هناك ثلاث مجالات رئيسة لنظرية كوهن وفيلسون بتركيزها على الأحداث الجرمية المؤذية، أو ربما بصورة أكثر دقة الحدث الذي يقع فيه الجريمة .

الأول: لابد من جود المجرم المتحفز.

الثاني: لابد من توفر الهدف المناسب، أي وجود شيء يستحق السرقة أو الأخذ، أو له مظهر قيمة.

الثالث: لابد من (غياب الحارس القادر)، عدم وجود من هو قادر على منع وقوع الجريمة.

وبالإضافة إلى هذه العناصر الثلاثة السابقة، كان كوهن وفيلسون مهتمين بالتغيرات في المجتمع، وتحديدا التغيرات التي تقود الى التفكك الأسري. وإذا ما تغيرت النشاطات الروتيتنية، فإن فرص الجريمة تتغير كذلك (البداينة و الخريشة، (2013)

طبقا للنظرية تؤدي النشاطات الروتينية الى جلب الجناة والضحايا للاتصال مع بعضهم بإيجاد الالتقاء والتجمع في المكان والزمان للمجرمين المتحفزين، والأهداف المناسبة، وغياب الحراس. وإذا ما فقد أحد هذه المكونات فإن احتمالية وقوع الجريمة تضعف، وإذا ما توفرت المقومات (وإذا ما تمت حتى تقوية أحد العناصر) فإن احتمالية حدوث الجريمة تزداد. وبسبب النشاطات الروتينية، يتواجد الضحايا أو الأهداف المناسبين عادة في بعض الأماكن والأوقات أكثر من غيرها.

وطبقا لنظرية النشاط الروتيني، شهد مجتمع الامارات الكثير من التغيرات والتطورات استجابة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يعيشها العالم، فتوفر الضحية الهدف المناسب على الانترنت، مع الجاني صاحب الإرادة الجرمية، وغياب الحراسة القادرة تخلق فرصة مناسبة لتعرض الفرد للجريمة الإلكترونية، ووقوعه فريسة سهلة للابتزاز الالكتروني.

نظرية الاختيار العقلاني:

نظرية الاختيار العقلاني نظرية عامة ذات طابع تفسيري شمولي لكل من اتخاذ القرار بارتكاب جريمة محددة أو الابتعاد عن الجريمة، أو اتخاذها كمهنة. والقرارات تقوم على توقعات المجرم للجهود المبذولة والمكاسب المتحققة، مقارنة باحتمالية وشدة العقوبة والتكاليف الأخرى للجريمة.

تفسر نظرية الاختيار العقلاني دوافع المجرمين نحو الجريمة كمحاولة لتلبية الاحتياجات العادية. والعقلانية هي عملية صنع القرار لتحديد الفرص لتلبية هذه الاحتياجات، وتحديد التكاليف المحتملة للفعل، والمنافع المتوقعة.

ويفصل منظري الاختيار العقلاني صنع القرار الى مجالين مختلفين: قرارات الانخراط، وقرارات الحدث. فقررات الانخراط هي تلك التي يكون فيها الاختيار متخذا للانخراط في الجريمة، والاستمرار فيها، أو الانسحاب منها. أما الشكل الآخر من صنع القرار، قرارات الحدث، فهو ذلك الذي تكون فيه التكتيكات للقيام بجناية ما (المتطلبات الملقاة على الجناة) قد تم تحديدها. فإذا كانت التكتيكات سهلة، تحصل قرارات الانخراط على منافع محتملة. أما إذا كانت التكتيكات صعبة، تفقد قرارات الانخراط المكاسب المحتملة (البداينة و الخريشة، 2013)

نظرية ضبط الذات:

ضبط الذات المنخفض كسبب للسلوك الإجرامي.

تعاون كلا من جتفردسون وهيرشي لإنتاج نظرية في الجريمة بناء على نوع واحد فقط من الضبط وهو ضبط الذات. وقدما نظرية ضبط الذات كنظرية عامة تفسر كل الاختلافات الفردية في "الميل" أو النزوع للامتناع عن أو ارتكاب الجريمة، بما في ذلك جميع أنواع الجرائم والانحراف، وفي جميع الأعمار، وتحت كافة الظروف. تنص النظرية على أن الأفراد الذين لديهم ضبط ذات مرتفع ستكون احتمالية انخراطهم في أعمال اجرامية بشكل أساسي وفي جميع فترات الحياة. أما الذين لديهم ضبط ذات منخفض فمن المحتمل جدا أن يرتكبوا الجريمة. وسيؤدي ضبط الذات المنخفض الى السلوك الإجرامي عندما تتاح الفرصة لذلك، ولكن يمكن التصدي له بواسطة تعديل الظروف. وهذا يعني أن هذه الظروف يجب أن تكون مواتية قبل أن ينتج الضعف في ضبط ذات الجريمة.

إن مصدر ضبط الذات المنخفض هو التنشئة الاجتماعية غير الفعالة أو غير المكتملة. وخاصة تربية الأطفال غير الفعالة. (البداينة و الخريشة، (2013) أن المبتز الذي يقوم بارتكاب الجريمة الالكترونية والمتمثلة في ابتزاز الافراد الكترونيا، يعاني من ضبط ذات منخض منشأه التنشئة الاجتماعية الغير سوية، والمتمثلة في الاهمال والحرمان والعنف الأسري أو التفكك الأسري،أو انشغال الوالدين عن الأبناء، وعدم الرقابة والتوجيه.

الإجراءات المنهجية:

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وارتكزت الدراسة على استعمال المقابلات المعمقة لجمع البيانات والمعلومات من افراد العينة لأغراض البحث العلمي والتي لها علاقة بموضوع الدراسة، اذ تم طرح أسئلة على المبحوثين، وتم تسجيل اجاباتهم على تلك الأسئلة المعروضة .

عينة الدراسة:

تألفت عينة الدراسة من (١١) مبحوث، يعملون في حكومة الشارقة، (٥) من أفراد شرطة الشارقة، (٦) اختصاصيين اجتماعيين ونفسيين يعملون في مركز الدعم الاجتماعي، وتم إجراء المقابلات في إدارة المباحث والتحريات الجنائية التابع للقيادة العامة لشرطة الشارقة، وفي مركز الدعم الاجتماعي في إمارة الشارقة.

أداة الدراسة:

تم الاعتماد على على دليل المقابلة لجمع البيانات والمعلومات من المبحوثين، وقد ارتكزت المقابلة المعمقة على المحاور الأساسية التالية:

المحور الأول: البيانات الديمغرافية، والتي تصف عينة الدراسة وهي العمر، الجنس، الوظيفة، الجنسية، المستوى التعليمي، عدد سنوات العمل، هل تم التعامل مع ضحايا الابتزاز الالكتروني بشكل مباشر.

المحور الثاني: تقييم المبحوثين لجريمة الابتزاز الالكتروني في امارة الشارقة.

المحور الثالث: الآثار الاجتماعية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني.

المحور الرابع: الآثار النفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني.

تحليل المقابلات:

اعتمدت الدراسة على التحليل الكيفي Qualitative Analysis المبني على تعبيرات وآراء المبحوثين حول الآثار الاجتماعية والنفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني في إمارة الشارقة تبعا لمحاور الدراسة، واتبع التحليل اليدوي للمقابلات، ثم دعمت باقتباسات

مباشرة وحرفية من خطاب المبحوثين، وتم الاقتباس بالاعتماد على اللهجة المحلية لمواطني دولة الامارات.

تحليل النتائج ومناقشتها:

أولا: البيانات الديموغرافية لأفراد العينة :

الجدول (١)

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
السن	22 – 26	4	36%
	27 – 35	3	28%
	36 – 45	4	36%
	46 – 55	0	0
	٥٦ فما فوق	0	0
المجموع		11	100%

يشير الجدول (١) الى ان أفراد العينة ينتمون لفئة الشباب، حيث تتراوح أعمارهم ما بين (٢٢ – ٤٥) عاما.

الجدول (٢)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	4	36%
	أنثى	7	64%
المجموع		11	100%

تشير البيانات في الجدول (٢) الى ان الإناث يشكلون النسبة الأكبر في العينة، حيث يشكلون ٦٤% من أفراد العينة، بينما يشكل الذكور ٣٦% من أفراد العينة.

الجدول (٣)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الجنسية	إماراتي	11	100%
	أخرى	0	0
المجموع		11	100%

يشير الجدول (٣) ان جميع أفراد العينة يحملون الجنسية الإماراتية، حيث شكلت نسبة ١٠٠%

الجدول (٤)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مكان العمل	إدارة المباحث والتحريات الجنائية	5	45%
	مركز الدعم الاجتماعي	6	55%
المجموع		11	100%

يشير الجدول (٤) الى ان ٥٥% من العينة يشكلون الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين العاملين في مركز الدعم الاجتماعي في إمارة الشارقة، بينما يمثلون أفراد الشرطة العاملين في إدارة المباحث والتحريات الجنائية ٤٥% من العينة.

الجدول (٥)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
الوظيفة	فني أمن سيبراني	3	27%
	محقق جنائي	1	9%
	ضابط مباحث	1	9%
	أختصاصي نفسي	1	9%
	أختصاصي اجتماعي	5	45%
المجموع		11	100%

بشير الجدول (٥) الى مهن أفراد العينة، ونلاحظ ان ٤٥% من العينة يعملون كاختصاصيين اجتماعيين، وهي النسبة الأكبر، تليها وظيفة فني أمن سيبراني في المرتبة الثانية، اذ يشكلون ٢٧% من أفراد العينة، ومن ثم تليها وظيفة المحقق الجنائي ٩%، وضابط المباحث ٩%، واختصاصي نفسي ٩%.

الجدول (٦)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
المستوى التعليمي	ثانوي	0	0
	بكالوريوس	10	91%
	ماجستير	0	0
	دكتوراة	1	9%
المجموع		11	100%

يشير الجدول (٦) الى المستوى التعليمي لأفراد العينة، ونستخلص من الجدول ان الغالبية العظمى من أفراد العينة يحملون شهادة البكالوريوس حيث شكلوا ٩١% من أفراد

العينة، بينما يمثل حاملين شهادة الدكتوراه ٨%، ونستخلص من ذلك ان الموظفين الذين يتعاملون مع الضحية لابد ان يكونوا مؤهلين علميا حتى يتمكنوا من التعامل مع الضحية بمهنية عالية وكفاءة، ومعرفة ذات جودة.

الجدول (٧)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
مدة الخدمة في مكان العمل	١– ٥ سنوات	5	45%
	٦ – ١٠ سنوات	1	9%
	١١– ١٥ سنة	4	36%
	١٦ سنة وما فوق	1	9%
المجموع		11	100%

يعكس الجدول (٧) المدة الزمنية التي قضوها أفراد العينة في العمل، ونلاحظ من الجدول ان نسبة الذين يعملون في وظائفهم من (١–٥) سنوات هي النسبة الأكثر ،اذ شكلت ٤٥%، تليها مدة العمل (١١–١٥) وشكلوا ٣٦%، بينما شكلت نسبة مدة العمل (٦–١٠) ٩%، و نسبة مدة العمل (١٦ سنة وما فوق).9%

الجدول (٨)

المتغير	الخيارات	التكرار	النسبة المئوية
هل تتعامل مع الضحية مباشرة	نعم	11	100%
	لا	0	0
المجموع		11	100%

يشير الجدول (٨) الى ان جميع أفراد العينة يتعاملون بشكل مباشر مع الضحية، وشكلوا نسبة ١٠٠%، وهذه النسبة تتوافق مع أهداف الدراسة، حيث تم مقابلة الموظفين الذين يتعاملون مع الضحية بشكل مباشر ويتفاعلون معه، ومن ثم من المتوقع أن تكون اجاباتهم دقيقة وصحيحة من واقع تجاربهم وخبرتهم المهنية، وذلك يجعلهم العينة المثالية للدراسة الحالية.

ثانياً: تقييم المبحوثين لجريمة الابتزاز الالكتروني في امارة الشارقة :

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المبحوثين تم توجيه سؤال اليهم حول تقييمهم العام لجريمة الابتزاز الالكتروني في إمارة الشارقة خلال السنوات القليلة الماضية، أشار جميع المبحوثين الى حصول زيادة في معدلات جريمة الابتزاز الالكتروني خلال هذه السنوات، وأرجعوا أسباب الزيادة الى الظروف الاستثنائية التي خضع لها العالم بسبب جائحة كورونا والتي فرضت علينا التواصل عن بعد، والعمل عن بعد، باستعمال خدام الاجهزة

الالكترونية والانترنت، وأشار البعض الى التطور والتقدم التقني السريع الذي يشهده العالم، فكلما زاد التطور التقني، زادت المشكلات والجرائم التقنية المرتبطة بها، فهناك علاقة طردية تربط بينها، وأشار آخرون الى زيادة استعمال افراد المجتمع لمواقع التواصل الاجتماعي من دون وعي، وأشاروا بعض الاختصاصيين الى ارتفاع في بلاغات الابتزاز الالكتروني، ولاسيما في الفئة العمرية الاقل من ١٨ سنة، بحكم طول مدة استعمال الاجهزة والانترنت التي اصبحت متاحة للجميع بسبب جائحة كورونا.

تقول احدى الاختصاصيات " جائحة كورونا خلت كل شي عن بعد، وكل حد امتلك جهاز، تقريبا الغالبية العظمى عندهم اجهزة، وجائحة كورونا فرضت علينا العزل والحجر في البيت، والناس قامت تستعمل هالأجهزة بكثرة.. في اللي استعمله بشكل صحيح، وفي اللي استعمله بشكل خاطئ"، وتقول اختصاصية اخرى " أيام الجائحة التعليم استوا عن بعد ومافي رقابة على الاطفال واغلبية الناس يقضون اوقاتهم على السوشيال ميديا فالناس قامت تتعارف وقامت تبدأ جرائم الابتزاز والتهديد"..

وفي هذا السياق يقول أحد رجال الأمن " الجرائم الالكترونية يالسة تزيد لانه نحن كل ما نوصل للجاني يبتكر أشياء يديدة، انا ما اتكلم عن الابتزاز الالكتروني انا اتكلم عن كل الجرائم الالكترونية"

ويقول رجل أمن آخر " العامل الرئيس لزيادة معدلات جريمة الابتزاز هو مواقع التواصل الاجتماعي، الشخص يلجأ لمواقع التواصل الاجتماعي بون وعي، ويستوي ترابط بين المستخدم والمبتز بدون وعي، ثاني شي المواقع الالكترونية اللي مالها رقابة، الشخص يكون عنده فضول فيدخل على الروابط الالكترونية بهدف التسلية وبهدف تنزيل برامج وأدوات فيقع ضحية للابتزاز الالكتروني"

وأشار رجل أمن آخر " من أسباب زيادة معدلات جريمة الابتزاز الالكتروني هم الاشخاص اللي يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي ويبون يتعرفون على اشخاص مجهولين يعني في الغالب تعارف وانغماسهم في وسائل التواصل الاجتماعي"

وأضاف رجل أمن آخر في هذا السياق" في فترة كورونا زاد التحول الرقمي بشكل كبير حتى الاشخاص اللي ما كانوا يستعملون الهواتف قاموا يستعملون وسائل التواصل الاجتماعي . ففي مراحل مثلا اشياء بتأثر وتزيد هذه الحالات زيادة يعني الاغلب كان يالس في بيته واغلب الوقت على البرامج هذه يعني يتعرفون على ناس يعني يكونون صداقات بسبب ان يعني هم ما عندهم شغل ما يطلعون ولا غيره. التواصل افتراضي اكثر من ان هو واقعي فممكن اني اقول مثلا في مرحلة كورونا ، انه زاد تعرف الاشخاص الافتراضيين بس ما ما كانوا واید مهتمين للمخاطر ممكن انه مثلا تكون على اساس ان اللي

تكلمها صديقتها بس بعدين تكتشف انه هو ولد. عقب يقوم يهددها بالصور وهالاشياء. غير الابتزاز المادي لانه وايد شركات سكرت في كورونا. فقاموا الاشخاص يعني يتجهون للاحتيال الالكتروني والابتزاز الالكتروني من خارج الدولة حتى. اثرت يعني اقتصاديا هاي الجائحة فالاشخاص قاموا يدورون طرق ثانية كيف يكسبون الفلوس. قاموا يدخلون على الواتساب قاموا يدخلون على الانستغرام فيس بوك سناب شات ،وفي مدة يتنا بعد انه ركزوا كثيرا على الواتساب قاموا يخترقون الواتسابات ويدخلون على الاشخاص دايركت ،وينتحلون شخصياتهم ويطلبون فلوس والشخص نفسه الرئيس اللي مبتزينه يعني يتواصل وياهم على اساس يرجعون الحساب مثل يقولون برجع لك الحساب بس طرشوا لنا هالمبلغ."

وعند سؤال المبحوثين حول الأعداد الحقيقية لمعدلات الابلاغ عن التعرض للابتزاز الالكتروني في إمارة الشارقة، أجمع جميع المبحوثين على ان الاعداد المسجلة في الجهات الأمنية والحكومية حول عدد بلاغات التعرض للابتزاز الالكتروني غير حقيقية ولا تعكس الأعداد الحقيقية في الواقع، فلازال هناك تخوف كبير عند الضحايا من الابلاغ خوفا من الفضيحة والمجتمع والأهل والعادات والتقاليد، فمجتمع دولة الامارات مجتمع محافظ، فالضحية يحجم عن الابلاغ عن تعرضه للابتزاز خوفا من الوصمة والعار الاجتماعي.

يقول أحد رجال الأمن "تحصل جرائم ولكن الناس ما تبلغ، وأنا أقول اللي تجرأوا ووصلوا عندنا وبلغوا تكون عندهم جرأة ويبون حد يساعدهم، وصلوا لمرحلة ما قدروا فلجأوا للشرطة، فما أتوقع عدد البلاغات حقيقية وصحيحة لانه ناس تقع ضحايا لكن تستحي وتخاف انه تبلغ." وفي هذا السياق يقول رجل أمن آخر " في الحقيقة في حالات ما يتم الابلاغ عنها والسبب يكمن في الخوف من الابلاغ بسبب السمعة فمثلا اذا دكتور في الجامعة تعرض للابتزاز الالكتروني يخاف يبلغ يقول انا دكتور وعندي سمعة طيبة في الجامعة ويعرفوني في أماكن مرموقة، فعادي يكمن عنده شعور الخوف فما يقدر يلجأ للأجهزة الشرطية بدافع انه يمكن سمعتي تتضرر او اتعرض للفضيحة."

وتقول احدى الاختصاصيات " في بلاغات لا تصل الى القيادة ليس لانه ما في قنوات تواصل ما شاء الله الحين القنوات منتشرة بشكل كبير ويتم الاعلان عنها بشكل متواصل على المواقع الالكترونية والخدمات الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي لكن هو تخوف بحكم طبيعة المجتمع والعوايل انه يطلع اسم الشخص او يتخذ فيه اجراءات معينة او يدخل اسمه في النظام الجنائي، لكن طبعا القيادات الشرطية راعت هذا الجانب والدعم الاجتماعي يراعي هذا الجانب حفاظا على سمعة الأشخاص أو الأسر. فيتم التعامل مع البلاغات بشكل سري."

وفي هذا السياق أيضا تقول احدى الاختصاصيات " في ناس امتنعوا عن البلاغ ، فرضا لما اقل من ١٨ سنة طفلة تعرضت للابتزاز تقدم البلاغ ويوصل لمركز الدعم الاجتماعي ما نقدر ناخذ اي إجراء بدون موافقة ولي الأمر، ولما نقولها لازم اهلج يدرون على طول تقول بسكر البلاغ"..

تم سؤال المبحوثين عن أكثر أنواع الابتزاز الالكتروني شيوعا في امارة الشارقة وكانت الإجابة هي الابتزاز الجنسي والمادي، تقول احدى الاختصاصيات " هو يعتمد على انه اذا كانت العلاقة بين الرجل والمرأة يبغي منها أشياء سلوكية خاطئة مثلا اطلعي وياي او بنشر صورج اذا كانت هي مطرشة له الصور، أو بتواصل مع أهلج ، هذي أغلب الاشياء اللي تينا. وفي حالات يكون الابتزاز مادي اذا كانت العلاقة بين رجل ورجل، مثلا ماخذ عليه شيء فيقول اذا ما عطيتني هذا الشيء بنشر صورتك او المستندات اللي عندي"..

تم سؤال المبحوثين عن أهم الأسباب التي تجعل الفرد فريسة للابتزاز الالكتروني، أشاروا الى الثقة المفرطة في الأشخاص الغرباء، وعدم الوعي، غياب الرقابة الأسرية، التفكك الأسري، الإهمال الأسري، ضعف الوازع الديني، رغبة الضحية في ترك وقطع العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز)، يقول أحد أفراد الشرطة " الناس يتعرفون ويتحرون المجتمع الافتراضي آمن، يقول انا باخذ راحتي، وبتكلم ومحد بيعرف امنو انا، وبعدين الشخص الثاني بطريقة كلامه واسلوبه يخلي الضحية يثق فيه لا ارادايا، ويعرض صور ويدخل معاه في فيديو كول وغيره، وكل شي يتخزن عند الشخص الثاني وبعد مدة يبدأ يبتزه، وشي ثاني بعدم الوعي بالاختراق مثلا يقتحون روابط مثلا ويدخلون حسابهم اليوزر نيم والباسوورد ، لكنه يروح عند الشخص المبتز، ويهكر حسابه، ويوم أهل الشخص اللي مهكرين حسابه يكلمونه رجع الحساب يقول لهم طرشوا الفلوس وبرجع لكم الحساب"..

ويقول آخر " بشكل عام قلة الوعي يعني يكون الضحية ما عنده اطلاع كبير على مخاطر وسائل التواصل الاجتماعي أو ما عنده وعي مثلا كيف يتصدى لها ، اذا طاح ضحية للابتزاز الالكتروني وكيف يتصرف"..

وتقول اختصاصية اجتماعية في هذا السياق " الأهل ما يراقبون واهمال أسري، دايما تحسين ان الشخص عنده فراغ من الداخل فما عارف كيف يطلعه فيدور حد ثاني يتعامل معاه ويحس فيه ويفهمه.." وتقول اختصاصية نفسية " الرقابة وايد خفت .. يعطونهم أجهزتهم وخلاص .. الحين محد يتابع ، ولاسيما الصغار ما في رقابة أبد ، ولاسيما انه الحين كل شي اون لاين استوى وكلهم عندهم اجهزة هني المشاكل زادت .." وتقول اختصاصية اخرى " الضحايا يتواصلون ويا اشخاص غرباء لانهم يشعرون بنوع من الضغط النفسي وان محد يفهمهم في البيت او محد يتواصل وياهم، يعني في ضحية تقول انا ما

احصل حد يكلمني في البيت وما احسهم يحبوني. فلجأت الى اشخاص غرباء تتكلم معاهم وتسولف وياهم لدرجة قالوا لها طرشي صورج طرشت صورها. وقاموا يبتزونها بهاي الصور هي ما كانت تعرف ان الموضوع بيوصل لاهنه وان في اشخاص سلبيين بهاي الطريقة يعني الثقة الزايدة في الناس اللي برا وعدم الوعي والادراك من ظواهر سلبية"

ويضيف اختصاصي آخر " قتلج من البداية البنت ما تلجأ لبرع وتتعرف على حد الا اذا ما كان عندها اهتمام في البيت، تطلع برع لان اكيد عندها مشكلة في البيت، مو مرتاحة في البيت محد يواسيها مثلا محد يشوف شو عندها، الأم مب يالسة تشوفها والأب ما يراقبها، فتقول عادي اطلع أو أكلم حد برا، واحيانا لو هي يالسه في البيت .. في انترنت "..

وفيما يتعلق بالتفكك الأسري والاهمال الأسري كأحد أسباب وقوع الشخص ضحية للابتزاز الالكتروني، يقول أحد أفراد الشرطة " أكثر المشاكل اللي تجينا يا الأب مطلق الأم، أو الأب ما يدري عن البيت والأم ما تدري عن العيال ويستوون العيال انطوائيين، البنت تكون ليل ونهار منخشة داخل الحجرة وقابضة تليفونها ، وهنا أساس المشكلة تبتدي."

ويقول اختصاصي اجتماعي آخر " أكثر القضايا اللتي تيني يكونون متعرفين على بعض شخص يبغي يترك الطرف الآخر لكن الطرف الثاني مب راضي ويوصل لمرحلة التهديد، يهدد بالصور يا تطلعين وياي وتكون عنده أرقام تواصل أو بوصلج لين باب البيت وانا ما أخاف من الشرطة. يتكلم بجرأة على أساس انه البنت تخاف وتكون تحت السيطرة.."، ويضيف اختصاصي اجتماعي آخر "أول شي هي معزولة عن اهلها وثاني شي الأمور اللي مثل التيك توك كل واحد يفتح لايف والأهل ما يعرفون عنهم، فيقومون ناس يسرقون صورها وفيديوهاتها ويهددونها في النهاية.." وفي هذا السياق تقول اختصاصية اجتماعية " أغلب الحالات اللي احنا قابلناهم مثلا يقول الولد للبنت كلام حلو والبنت تكون محرومة من هالشيء في البيت، أو مثلا مافي اهتمام عندها في البيت مثلا الأم لاهية والأب لاهي ، أو الام والاب منفصلين، فالبنت تسير برا وتحصل ويكون الموضوع عندها عادي ، والثقة بعد هي ما محصلة الا هالشخص موجود جدامها فتكون وايد واثقة فيه وتسمع له "..

وفيما بتعلق بالطرق التي يلجأ اليها المبتز لابتزاز الضحية، أشار المبحوثين أولا الى قيام الجاني ببناء علاقة ودية مع الضحية لكسب ثقته التامة، ومن ثم يتم تبادل الصور الفيديوهات والمحادثات الصوتية بينهم، أو يقوم الجاني بعمل سكرين شوت (تصوير شاشة الموبايل)، ومن ثم يبدأ المبتز بتهديد وابتزاز الضحية بعد حيازته على صور وفيديوهات وأدلة تخص الضحية. يقول أحد أفراد الشرطة " اول شي يبتدي يدخل لها بالجانب اللي تحبه أكثر يعني مثلا هالبنت تحب الشي الفلاني او تحب تسمع الأغنية الفلانية فيقول نا بعد احب هالشي ويبتدي حبة حبة لين ما يوصل للاسياء اللي يباها.. وعقب يبتدي هذا

الشخص يقول ترا اذا ما كلمتيني او سويتي الشغلة الفلانية او ما عطيتيني المبلغ الفلاني بفضحج..." ويقول رجل أمن أخر " أول شي يبتدي بينهم الكلام ومن عقب الكلام وتبادل الثقة وتبادل الحوارات العميقة يبتدي تبادل الصور ومن عقب تبادل الصور وطبعا تكون مب صور عادية ومن ثم يطلب منها مبالغ مالية ويبتدي التهديد بنشر الصور في حال عدم تجاوب الضحية"..

وفي هذا السياق أيضا يقول أحد أفراد الشرطة " في شي اسمه الهندسة الاجتماعية فكرتها انه المبتز ينشأ علاقة ويا الضحية، يتعرف عليها وعقب انشاء العلاقة يبتدي يستغلها وبعدها يشن الهجوم، يعني هو أنشأ علاقة أخذ وعطا وياها، وصار بينهم ثقة وعقب طلب منها صور وعقب استغل هذه العلاقة يا تسوي الشي الفلاني والا بفضحك او بنشر صورك ..

ثالثا: الآثار الاجتماعية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع المبحوثين للتعرف على أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الضحية بعد تعرضه للابتزاز الالكتروني، أشار معظهم ان الضحية قد تفقد الثقة في نفسها وبالمحيطين بها، وقد تصبح شخصية انعزالية، تخاف من العار والفضيحة والوصمة الاجتماعية، وقد يسهم في التفكك الأسري من خلال حدوث مشكلات بين الأب والأم وتبادل الاتهامات فيما بينهم ولوم بعضهم البعض، كما تتعرض الضحية للعنف الأسري، والابتزاز الالكتروني أيضا يضعف الروابط الأسرية ، ويجعل الضحية يفقد الشعور بالأمن الاجتماعي، ويتتجنب حضور المناسبات والتجمعات العائلية، وأكد جميع المبحوثين على ان للابتزاز الالكتروني آثار اجتماعية سلبية يعاني منها الضحية.

بالنسبة لفقدان الضحية الثقة بالأخرين والامن الاجتماعي يقول أحد أفراد الشرطة "تكون هناك قلة ثقة، الضحية تعمم اللي استوالها على كل الناس.." وعن تحول الضحية لشخصية انطوائية يقول " احيانا الأهل ما يعرفون ليش بنتهم اصبحت منعزلة شو السبب ، ولاسيما اذا كانت مش مبلغة وما يعرفون .. ليش فلانة جه منغلقة ليش يعني ما تخالط المجتمع.. فهم يقولون يمكن حالة نفسية ولا شي.. اتزين أسألوا ادرسوا حالتها يمكن بالفعل هي تكون ضحية لمبتز .." وتقول اختصاصية في هذا السياق كذلك " في حالات مرت علينا انطووا يعني خلاص. ما قاموا يتواصلون ويا الأهل ماخذين زاوية ومنطوين على انفسهم."

وتقول احدى الاختصاصيات "تفقد الضحية ثقتها بنفسها وبالآخرين.. اذا انها دايما تشوف انه هذي غلطتها ، ما بتقول ان الشخص الثاني استغلني، بتقول هاي غلطتي انا خليته يسوي حه "..

فيما يتعلق بخوف الضحية من الفضيحة والعار تقول احدى الاختصاصيات " أول شي يأثر على الشخص نفسه تعرفين حنا مجتمعنا صغير معروف والناس عارفين بعض فاذا اصبح بلاغ واصبحت قضية وكذا تكون نظرة الناس له بشكل سلبي يعني نظرة غير جيدة أو غير مناسبة.." وتقول اختصاصية اخرى " تمر علي ضحايا يقولون يا ريتني اموت ولا أمر بها الموقف .." ، وتقول اختصاصية اخرى " بيقولون هاذي اللي سودت وجهنا .. عشان جه هي تخاف تلجأ لأماكن مثل الشرطة.. لانها خايفة من وصمة العار اللي تي وراها لو طلع اسمها ولو حد عرف يعني .. وها سبب من الأسباب اللي ما يخليها تشتكي"

وتقول اختصاصية أخرى " أكيد في ناس يكونون خايفين ومتوترين لدرجة انه يوم نقول للضحية طرشي صورة هويتج عشان نبدأ الاجراءات تقول لالا كيف أطرش هويتي! انتوا قلتوا الموضوع راح يكون فيه سرية وما بتعرفون شي عني.. أقولها اوكي ما راح نعرف شي عنج لكن كيف بنتفاهم ويا الريال وكيف انا اوثق لانتاجية المركز واثبت اني تعاملت وياج! ولو الموضوع تكرر كيف اعرف اذا انتي نفس الشخص اللي كنتي السنة اللي فاتت! تقول لا ما بطرش هويتي.. أو مثلا اقول لها تعالي المركز في حالات تتطلب الحضور تقول لا لا ما بدخل مركز الشرطة، اقول لها ها مو مركز شرطة ها مركز دعم اجتماعي واصلاحي ونحن مدنيين مب عسكريين تقول لالا ما ابي حد يعرفني او يشوفني .."، ويضيف اختصاصي آخر "الأغلبية يخافون ودائما داخل البلاغات يبون سرية بدون علم الأهل، حتى الكبار يبون سرية من دون علم الأهل، يخافون من ردة الفعل اللي بيتيهم ، ولاسيما لو مسوين شي غلط "..

وعن حدوث مشكلات أسرية تقول احدى الاختصاصيات " تتأثر الأسرة من الداخل اذا كان الابتزاز على امرأة أو مراهقة لها تأثير في البيت. الأهل بيتخوفون ان مثلا يمكن تتعرض مرة ثانية للتهديد يمكن تنحرف مرة ثانية .. يعطي شعور عدم الثقة في محيط الأسرة وفي محيط المجتمع" وتقول اختصاصية أخرى " الأم تلوم الأب والأب يلوم الام انتي ما راقبتيها "..

وعن تعرض الضحية للعنف تقول احدى الاختصاصيات " طبعا .. الضحية في مجال التهديد والابتزاز يلجأون لنا على أساس يتجاوزون هذا العنف لأن الأب اذا عرف بالموضوع اكيد بيكون هناك عنف جسدي وعنف لفظي أو كافة أنواع العنف يمكن أن يمارس ضد هالشخص فأحيانا يلجأون بشكل سري للجهات المختصة على أساس ان يساعدونهم ويتجاوزون هذا العنف.."، وتقول اختصاصية أخرى "مرت علي حالة تعرضت فيها البنت للعنف من الأم والأب عقب ما عرفوا الموضوع، وبعدين يلست ويا الأم وكلمتها فردت علاقتهم شوي مع يعض.." وتقول اختصاصية اخرى "انا اتعامل بشكل مباشر ويا الضحايا

اللي تعرضوا للابتزاز فاحيانا تينا أسرة تعرف شو اللي استوا وانه هناك ابتزاز يكون تعاملهم مختلف ويا الضحية في المنزل. يكون هناك تعنيف. واكثر شي يكون تعنيف لفظي وهذا التعنيف اللفظي يؤثر على الضحية حتى على الجانب الجسدي يعني يصبح شخص ماله نفس في الاكل او انهم ما يكلمونه وسصبح شخص مهمل في زاوية البيت"

وفي هذا السياق تقول اختصاصية أخرى " هيه يضربونها ويعايرونها ويذكرونها بالشي اللي استوا "..

فيما يتعلق بتجنب الضحية حضور المناسبات والتجمعات العائلية، تقول احدى الاختصاصيات " تتجنب الحضور عشان نظراتهم اذا حد عرف وبتحس كل حد عينه عليها

"رابعا: الآثار النفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني:

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع البحوثين حول الأثار النفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني، أشاروا الى ان الضحية يعاني من القلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات، ويشعر بالخجل والندم، ويصبح اكثر حساسية وشديد الانفعال وكثيرة الوسواس، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخل وعلاج طبي متخصص، وينخفض مستوى آداءه في الدراسة او العمل، وقد يعاني من الأرق وقلة النوم، وقد يفكر في الإقدام على الانتحار.فيما يتعلق بشعور الضحية بالخجل يقول احد افراد الشرطة "أكيد يأثر عليها.. اول شي بتحس بالخجل حتى لو ما كانت غلطانة وتحس بالتوتر والاكتئاب وتنعزل كمن يوم في بيتها ما تبي تطلع ولا تبي حد يتواصل وياها حتى انه ممكن تغلف الفون وما تتواصل ويا حد مدة لين ما هي يعني تتعافى نفسيا وترجع طبيعي"..

وتقول اختصاصية في هذا السياق " في حالات قالوا احنا غلطنا واحنا ما كنا نعرف ان الموضوع بيوصل لها المرحلة هي كانت مجرد تجربة. وما كنا نتوقع انه الموضوع بيتعدى الى تهديد الى ابتزاز الى بلاغ وما كنا نتخيل كذا. فتحسينهم وهم يتكلمون يحسون يستحون انه سووا شي غلط". وتضيف اختصاصية اخرى "نعم يحسون بالذنب ويستحون خاصة تسألها طرشتي له صور؟ تسكت مثلا بس انتي تبين تعرفين شو ماسك عليها، شو هي حدة الصور اللي عنده صورج عادية ! فهي انه تحس بالخزي والاحراج أكثر "

وعن شعور الضحية بالخوف والتوتر والحساسية الزائدة والانفعال يقول احد افرد الشرطة" اللي تعرض للابتزاز يكون خايف اصلا.. هو نفسيا خايف فيشعر بالخوف ، واذا حد قاله كلمة ما عيبته فينفعل بسرعة يعني ما يقدر يتحمل أكثر يحس انه هو مضغوط".. ويضيف " الضحية يطلع حرته في اللي حوالينه. مثلا عادي فينا نحن أو في الأهل أو الاصدقاء، ينفعل يغضب يطلع حرته فينا."

ويقول شرطي أخر " التوتر يكون زايد ويبين عليهم ينتفضون، من لغة الجسد يبين عليهم. تسألهم سؤال يردون عليك بسؤال . يعني ما يجاوبون. يسألون أسئلة متكررة"، ويضيف شرطي آخر في هذا السياق" يوم يكون فيج خوف تخافين من كل شي، ما تقدرين تتصرفين يعني جنة حاطة ايدج على قلبج شو اللب بيصير عقب. فعادي تقول الضحية يا الانتحار أو اتجاوب ويا المبتز وانفذ طلباته". ويقول شرطي آخر في نفس السياق " نقدر نصنف الخوف أول شيء، البنت تخاف على السمعة، على فكرة حتى الولد يخاف على السمعة، يعني اذا الولد مرابع ربيع المبتز والمبتز يتواصل مع ربيعه، يقول ربيعي شافني وانا عاري من الملابس، فيخاف من الفضيحة. فالخوف يعد من أهم الآثار النفسية للابتزاز الالكتروني." ويقول شرطي آخر " اللي يتعرض للابتزاز الالكتروني يكون شايل هم الدنيا على راسه يعني يتم دايما في حالة خوف وقلق ومتوتر وما يعرف كيف يتصرف "..

فيما يتعلق بشعور الضحية بالوسواس، يقول أحد أفراد الشرطة "نحن يوم يقع الواحد ضحية نقوله اقطع التواصل عن الشخص اللي يأذيك، لكن يتم يوسوس ان هذا بيسير يطرش الصور حق ابوي او اخوي ويطرش مادري شلون ويفضحني، فيسير يتواصل معاه مرة ثانية، وفي حالات قليلة نادرة، يرجع يقولي والله يالس يهددني مرة ثانية المبتز. ونحن عارفين انه المبتز خارج الدولة، ويطالبه مبالغ مالية. أول سؤال نسأله هل انت تواصلت معاه؟ يقول نعم. كنت بتأكد يستخدم الحساب ولا لا. فنقوله خلاص اقطع الاتصال وعيش حياتك". وتقول اختصاصية أخرى " في حالة، حرمة متزوجة، تعترف انها غلطت، خايفة على طول انه يوصل لزوجي، اهنه بيكون خوف، بيكون فيه توتر، في نظرة دونية لذاتها ، لانها سوت شي غلط وتخاف من الوصمة والعار، وبتكون طول عمرها خايفة انه حد مثلا يوصل لأهلها ولا لغيره"..

خلال مقابلة المبحوثين حول الآثار النفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني أجمع جميع المبحوثين على ان الضحية تعاني من آثار نفسية سلبية بعد تعرضها للابتزاز الالكتروني. اذ أشار البعض ان الضحية قد تفكر في الانتحار، يقول أحد أفراد الشرطة "كل المترتبات اللي على الخوف تعرض الضحية للانتحار في النهاية، انا يتني قضية كانت البنت ماكلة سبع حبات بندول بسبب تعرضها للابتزاز الالكتروني على الانستغرام، كانت خايفة وقفلت معاها وما تعرف تتواصل ويا امنو، وعندها شعور بالخوف من الام والاب. وفي النهاية تداركنا الوضع وخاطبنا الشركة يعني حلينا الموضوع. فأقولج يعني يوصلون لآخر مرحلة انه ينتحرون وما يتواصلون مع الأجهزة الشرطية لانه عندهم حوف من الأم والاب."

وعند سؤال المبحوثين عن تأثر مستوى اداء الضحية في الدراسة أو العمل، أجاب الغالبية العظمي "بنعم"، يقول ختصاصي اجتماعي في هذا الصدد " أكيد يكون له تأثير ، لأنه أصلا يكون في حالة قلق" ويقول اختصاصي آخر " هيه لأن الأغلبية يوم نسألهم عن مستواهم الدراسي يكون وايد نازل "..

فيما يعلق بامكانية اصابة الضحية بمرض او اضطراب نفسي يتطلب تدخل او علاج طبي نفسي، أشار الغالبية العظمي "بنعم"، ويقول احد الاختصاصيين "بعض الحالات عندهم خوف، وعندهم اكتئاب من الموضوع انه ممكن ينفضح أو أهله يعرفون هالشي، فيكون مكتئب مثلا او حتى عادي يعاني من مرض نفسي ويحتاج الى طبيب"..

مناقشة النتائج:

- هناك زيادة في معدلات جرائم الابتزاز الالكتروني كأحد أشكال الجرائم الالكترونية في امارة الشارقة خلال السنوات القليلة الماضية، وترجع أسباب هذه الزيادة الى جائحة كورونا التي فرضت علينا التواصل عن بعد، والعمل عن بعد، والتعلم عن بعد، باستعمال الاجهزة الالكترونية والانترنت، والتطور والتقدم التقني السريع الذي يشهده العالم، فكلما زاد التطور التقني، واستعمال الانترنت، زادت المشكلات والجرائم التقنية المرتبطة بها، فهناك علاقة طردية تربط بينها، فضلا عن زيادة استخدام افراد المجتمع لمواقع التواصل الاجتماعي بدون وعي، وأشاروا بعض الاختصاصيين الى ارتفاع في بلاغات الابتزاز الالكتروني، ولاسيما في الفئة العمرية الاقل من ١٨ سنة، بحكم طول مدة استخدام الاجهزة والانترنت التي اصبحت متاحة للجميع بسبب جائحة كورونا. وهذا النتيجة تتفق مع دراسة (الملا، ٢٠٢١) اذ أشارت دراسته الى انه ارتفعت نسبة جرائم تقنية المعلومات عالميا أثناء تفشي جائحة كورونا بسبب اعتماد سكان العالم بأسره على أدوات تقنية المعلومات وشبكة الانترنت في القيام بأعمالهم المختلفة. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (مطروح و أونيس، ٢٠٢٢) حيث أشارت دراستهم انه مع تفشي جائحة كورونا والعزلة في المنازل، اجتاحت غالبية بقاع الأرض ظاهرة الدراسة عن بعد والعمل في البيت، حتى وصل الأمر الى تلقي التعليم والتحصيل الدراسي عبر مختلف وسائط الانترنت وعلى كامل التطبيقات المعروفة (منصات فايسبوك، وخاصة خدمة مسنجر، وخدمات واتساب وانستغرام....الخ) نظرا لقدرتها على التحاور ونقل الصور والملفات بمختلف الأحجام. وهكذا بات كل ما يتعلق بالسوشيال ميديا ناشطا بشكل استثنائي، حتى أنه في فترة من الفترة اشتكت الشبكة من اختناقها أمام الاستعمال المضاعف لهذه المواقع، وإصابة العديد منها بعطلات وتعثر بسبب حجم الاتصالات والملفات المرسلة عليه. ونظرا لما فرضته جائحة كورونا على الأفراد من عزلة اجتماعية، وتوقف شبه تام

لمختلف الأنشطة الحياتية اليومية، بات السبيل الوحيد للبقاء على اتصال بالعالم الخارجي هو توفر تكنولوجيا الاتصال من فضاءات ومنصات لإشباع الحد الأدنى من الحاجات. كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (بوشعاب، ٢٠٢٢) اذ بينت أن جائحة كورونا شكلت محطة حاسمة في انتشار وتطور الأعمال الإجرامية في عدد من الدول، بحيث تم انشغال الدولة في محاربة الوباء واستغلال المجرمين انشطتهم الإجرامية حيث شهدت ارتفاع خاصة الجريمة الالكترونية، مع ظهور فيروس مستجد ظهر معه جرائم مستحدثة عابرة للحدود، حيث انتشرت عمليات الابتزاز والنصب والاحتيال المعلوماتي. وفيما يخص ارتباط زيادة عدد مستخدمين الانترنت بزيادة الجرائم الالكترونية طرديا، أشارت دراسة (الصباغ و الشحي، ٢٠٢٢) كذلك الى انه عندما يزيد عدد مستعملين الانترنت يزيد في المقابل عدد المهاجمين الالكترونيين.

وفيما يتعلق بإجابة المبحوثين حول ارتفاع بلاغات الابتزاز الالكتروني، ولاسيما في الفئة العمرية الاقل من ١٨ سنة، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) اذ أشارت الدراسة الى ان فئة طلبة الجامعات والكليات وتلتها فئة الطلاب هم أكثر الفئات المعرضة للابتزاز في المجتمع بشكل أكبر، نظرا لاستعمالهم الواسع لشبكات المعلومات ووسائل التواصل الاجتماعي، ونظر لاستجابتهم بشكل أكبر للمغريات وعدم نضوجهم الانفعالي والنفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع النشاط الروتيني، فطبقا لنظرية النشاط الروتيني، شهد مجتمع الامارات الكثير من التغيرات والتطورات استجابة للثورة التكنولوجية والمعلوماتية التي يعيشها العالم، وهذه التغيرات أفرزت نشاطات روتينة لدى الأسرة الإماراتية، مثل خروج المرأة للعمل، الاستعانة بالأيدي العاملة، السفر والسياحة في الصيف، وغيرها الكثير من الأنشطة الروتينية التي تخلق فرص خصبة لوقوع الفرد ضحية للجرائم التي أفرزتها النشاطات الروتينية. اذ اصبح استعمال الفرد لشبكة الانترنت بهدف تعليمي أو تثقيفي أو عملي أو ترفيهي نشاطا روتينيا لدى الغالبية العظمى من الأسر الإماراتية، فدخول الفرد في العالم الافتراضي، واستعمال شبكة الانترنت والولوج الى المواقع المختلفة مع الاستخدام الغير الآمن للأنترنت نتيجة لعدم الدراية ببرامج الحماية أو لصغر السن، أو قلة الخبرة في التعامل مع الغرباء وسرعة الوثوق بهم، تجعله هدف مناسب للمجرم الجاني صاحب الإرادة الجرمية، والذي يستخدم الانترنت لاصطياد ضحاياه وابتزازهم، لتحقيق منفعته الخاصة، اضافة الى عدم توفر الحراسة القادرة والتي قد تكون متمثلة في برامج الحماية الالكترونية، أو رقابة الوالدين وغيرها .. تزيد من فرص وقوع النشاط الجرمي (الابتزاز الالكتروني).

فتوفر الضحية الهدف المناسب على الانترنت، مع الجاني صاحب الإرادة الجرمية، وغياب الحراسة القادرة تخلق فرصة مناسبة لتعرض الفرد للجريمة الإلكترونية، ووقوعه فريسة سهلة للابتزاز الالكتروني.

- ان الاعداد المسجلة في الجهات الأمنية والحكومية حول عدد بلاغات التعرض للابتزاز الالكتروني اعداد غير حقيقية ولا تعكس الأعداد الحقيقية في الواقع، فلازال هناك تخوف كبير عند الضحايا من الابلاغ خوفا من الفضيحة والمجتمع والأهل والعادات والتقاليد، فمجتمع دولة الامارات مجتمع محافظ، والضحية يحجم عن الابلاغ عند تعرضه للابتزاز خوفا من الوصمة والعار الاجتماعي. وهذا يتفق مع دراسة (النقيب، ٢٠٢٢) والتي أشارت الى ان ردة فعل بعض الضحايا اتجاه تعرضهم للابتزاز الالكتروني هو الصمت، ويرجع ذلك الى خوف الفتيات من الفضيحة، فيقررن الصمت بدلا من الدخول في متاهات مع المبتز، أو التعرض للاتهامات من المجتمع المحيط.

كما تتفق مع دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) حيث أشارت الى انه من الصعب تحديد نسبة انتشار الابتزاز الالكتروني ، وذلك لعدم توفر احصاءات دقيقة عن حالات الابتزاز نظرا لتحفظ الضحايا عن الابلاغ خوفا على السمعة، كما أشارت الدراسة ان ضحايا الابتزاز الالكتروني يفضلون اللجوء الى الجهات التطوعية غير الرسمية للتبليغ عن جرائم الابتزاز التي يتعرضون لها، طلبا للمساعدة وذلك خوفا من انتشار الخبر وتأثر سمعتهم أو تحويل القضية للشرطة والإدعاء. وأشارت كذلك دراسة (فتح الله، ٢٠٢٢) الى ان بعض ضحايا الابتزاز الالكتروني يرفضون إيداع شكوى لاعتبارات اجتماعية وثقافية. بالإضافة الى اتفاق هذه النتيجة مع دراسة (المطيري، ٢٠١٦) التي أشارت الى انه من أكثر المعوقات التي تحد من فاعلية مواجهة جرائم الابتزاز التي تتم عبر شبكات التواصل الاجتماعي هو خوف الفتاة من معرفة أسرتها، وخوفها من موقف المجتمع السلبي اتجاه الفتاة المبتزة، وخوف الفتاة من الإبلاغ عن الجريمة. واتفقت كذلك مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) والتي أشارت الى ان أغلب الفتيات اللاتي تعرضن للابتزاز يتخوفن من تقديم شكوى في المحاكم تخوفا من المشاكل الناجمة. واتفقت أيضا مع دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) والتي أشارت الى ان جريمة الابتزاز الالكتروني من الجرائم التي تتم بشكل سري لأن الضحايا غالبا ما يريدون إخفاء معالم الجريمة وأكثر حرصا على السرية من الجاني، مما يعقد مسألة التتبع والاثبات، لأن الضحية يحاول إخفاء ما تعرض له من قبل الجاني خوفا من المجتمع أو خوفا من أهله أو أصدقائه، وأشارت الدراسة كذلك ان الابتزاز الالكتروني يحدث ويسبب الخوف لدى الضحية على الشرف أو المكانة الاجتماعية له أو

لأحد أقاربه، ولاسيما وأن الموضوع الجرمي في جريمة الابتزاز الالكتروني هو فضح أمر أو إفشاؤه، أو الإخبار عنه.

- أكثر أنواع الابتزاز الالكتروني شيوعا في امارة الشارقة هو الابتزاز الجنسي والمادي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العنزي ن.، ٢٠٢٠) اذ أجمع أغلبية الشباب الجامعي على ان دوافع الابتزاز الالكتروني هو الدافع المادي والجنسي .كما اتفقت مع دراسة (الغديان، خطاطبة، و النعيمي، ٢٠١٨) والتي أشارت الى انه يمكن رد الدوافع الشخصية لدى مرتكب الجريمة المعلوماتية الى السعي لتحقيق الربح. فهذا الدافع المادي يعد من أهم البواعث المؤدية لارتكاب الجريمة المعلوماتية لما يحققه من ثراء شخصي فاحش. واتفقت كذلك مع دراسة (اللويهية، النوفلي، و عماد، ٢٠١٨) حيث بينت الدراسة ان هدف الحصول على المال شكل الهدف الاول للمبتزين، تلاه الجنس وممارسة الرذيلة، ثم الانتقام، كما اوضحت الدراسة ان المبالغ النقدية جاءت أول مطالب المبتزين، تلاه اللقاء وممارسة الرذيلة.
- من اسباب تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني هي الثقة المفرطة في الأشخاص الغرباء، وعدم الوعي، ضعف الوازع الديني، غياب الرقابة الأسرية، الإهمال الأسري، التفكك الأسري، رغبة الضحية في ترك وقطع العلاقة مع الطرف الآخر (المبتز). فيما يتعلق بإجابة المبحوثين حول الثقة المفرطة في الاشخاص الغرباء اتفقت مع نتيجة دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) حيث أشارت الدراسة ان الثقة بالعلاقات القائمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي يعد سببا في تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني، اذ رافق انتشار وسائل ومنصات التواصل الاجتماعي انتشار العدد الهائل لمستعملي هذه المنصات، ونحن أمام هذا الكم الهائل الذي يتم غالبا التواصل عن بعد وبدون معرفة حقيقية بالطرف الآخر، هذا كله سهل التخفي واستغلال التمويه والتزوير في الشخصيات والادعاءات الكاذبة من بعضهم حيث تقوم أغلب هذه العلاقات على الخداع والتزييف في الصفات، ففي العديد منها مثلا، يقدم بعضهم نفسه على أنه انثى، في حين يكون رجلا، أو انه ذو منصب اجتماعي أو سياسي رفيع، ويكون الهدف الأساسي لهذا الشخص هو التعرف على الضحايا ومحاولة الحصول منهم على أي ملفات على شكل صور، أو ملفات صوتية أو ملفات فيديو، تحت مسمى الصداقة أو البحث عن الزواج ويكون في الحقيقة، إما بهدف التسلية أحيانا أو بهدف الابتزاز الالكتروني في أحيان أخرى. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) اذ توصلت الدراسة الى الثقة بمرتادي مواقع التواصل الاجتماعي ومستعملي العالم الافتراضي أحد العوامل ولاعب رئيسي لوقوع الضحايا في فخ الابتزاز. واتفقت أيضا مع دراسة (العنزي ن.،

٢٠٢٠) اذ توصلت دراستها الى ان الثقة الزائدة بالآخرين تجعل الأفراد يقعون ضحايا للابتزاز الالكتروني.

فيما يخص ضعف الوازع الديني كسبب لتعرض الضحية للابتزاز الالكتروني اتفق مع دراسة (فتح الله، ٢٠٢٢)، كما اتفقت مع دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) اذ أشارت الدراسة الى ان عدم استشعار مراقبة الله عز وجل للإنسان يجعل المبتز يقدم على هذه الأفعال المحرمة والمجرمة، بل ربما افتخر بارتكابها، ويشكل ضعف الوازع الديني والتربية غير القويمة وعدم مراقبة الآباء للأبناء وعدم الإطلاع على أحوالهم ونصحهم، وضعف أدوات الرقابة الذاتية وضعف مؤسسات التوجيه الديني والأخلاقي وعجزها عن أداء دورها، يشجع ضعاف النفوس وضعاف الإيمان على ارتكاب مثل هذه الجرائم. واتفقت كذلك مع دراسة (حميد، ٢٠١١) الذي أشار الى ان ضعف الوازع الديني نتيجة ضعف الالتزام بأحكام الإسلام وعدم اختيار الرفقة الصالحة وعدم الخوف من الله ومراقبته والخوف من سوء المصير وحلول العقوبة العاجلة والآجلة يعد سببا من أسباب تعرض الفرد للابتزاز. واتفقت أيضا مع دراسة (الرويشد، ٢٠١١) التي أشارت الى ان البعد عن الله وضعف الوازع الديني يعد سببا للتعرض للابتزاز. كما اتفقت مع دراسة (الحمين، ٢٠١١) إن من أعظم العوامل المؤدية الى ارتكاب الجرائم والاستهانة بها هو ضعف الاحساس بوجود الرقيب على تصرفات المرء وسلوكه، وهو ما يعبر عنه بضعف مراقبة الله تعالى، وضعف الواعظ الذاتي للعبد.

وفيما يتعلق بغياب الرقابة الأسرية، وضعف التنشئة الاجتماعية والإهمال الأسري والتفكك الأسري كأسباب لوقوع الضحية في فخ المبتز الالكتروني، اتفقت مع دراسة (فتح الله، ٢٠٢٢) حيث أشار ان ضعف الرقابة الأسرية وتقصيرها في توجيه الأبناء وعدم مراقبتهم والجهل ببعض الأمور والحرمان من المحبة والتودد والتعامل الحسن يعد سببا في تعرضهم للابتزاز الالكتروني، كما اتفقت مع دراسة (الغديان، خطاطية، والنعيمي، ٢٠١٨) اذ أشارت الدراسة الى ان سوء التنشئة الاجتماعية وضعف الضبط الاجتماعي، وعدم تأدية كل فرد من الأسرة واجباته التي خلقه الله له مثل الأب لكسب العيش وتوجيه الأبناء بالحب والعطف وأن يزرع في داخلهم القدوة الحسنة بحسن تصرفاته في حياته مع الجميع كسبب لتعرض الضحية للابتزاز. فضلا عن اتفاقها مع دراسة (عبدالحميد و ربيع، ٢٠١٩) اذ أوضحت الدراسة ان سوء الضبط الاجتماعي يسهم بشكل كبير في تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني. واتفقت كذلك مع دراسة (كريم، النقيب، وخلف، ٢٠١٩) حيث أشارت من أسباب تعرض الضحية للابتزاز هو تقصير الأسرة في القيام بواجباتها بتوجيه الأبناء حيث يفشل الآباء في مراقبة سلوك الطفل وإهمال معاقبة الطفل عندما يرتكب سلوك منحرف

وضبط الذات. واتفقت أيضا مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) حيث أشارت الدراسة الى ان ضعف الترابط الأسري الذي طرأ على مجتمعنا حديثا انعكس بوضوح على تزايد وقوع الأفراد كضحايا للابتزاز الالكتروني. واتفقت كذلك مع دراسة (حميد، ٢٠١١) والتي توصلت الى ان الفراغ والحرمان من المحبة والتودد يعد سببا لتعرض الفرد للابتزاز: فإن من الوالدين من يحرم أولاده من الشفقة بهم وحنانهم والتودد اليهم والقرب منهم، مما يدفعهم الى البحث عن ذلك خارج المنزل، ويشتد الأمر إذا كان ذلك في حق البنات، فهن أرق شعورا، وأندى عاطفة، فإذا شعرت بضعف في هذا الجانب ربما قادها إلى البحث عن طرق منحرفة، واتفقت كذلك مع دراسة (الرويشد، ٢٠١١) والتي أشارت الى ان ضعف الرقابة الأسرية والمتابعة للأبناء وضعف علاقات الود والعاطفة بين أفراد الأسرة وغياب لغة الحوار والتفاهم تعد سببا من أسباب التعرض للابتزاز. واتفقت أيضا مع نتائج دراسة (حميد، ٢٠١١) اذ اشار على ان من اسباب ابتزاز الفرد هو ضعف الرقابة الأسرية، فإذا غاب جانب المتابعة والنقد والتوجيه من الوالدين، أصبح من السهل على افراد الأسرة الانحراف واتباع طرق غير سوية، فالأسرة هي السبب الرئيسي بتهاونها في الرقابة على أبنائها وإعطائهم الحرية دون ضوابط أو حدود.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية ضبط الذات المنخفض كسبب للسلوك الإجرامي، إن مصدر ضبط الذات المنخفض هو التنشئة الاجتماعية الغير الفعالة وخاصة تربية الأطفال، فالتنشئة الاجتماعية الغير سوية تولد ضبط ذات منخفض لدى الضحية، وعندما يعاني الفرد من سوء التنشئة الاجتماعية، والمتمثلة في الحرمان والإهمال وضعف الرقابة والتوجيه الأبوي، الى جانب العنف الأسري. تتكون شخصية غير مستقرة للفرد ذات ضبط ذاتي منخفض، ويعاني من النقص العاطفي، ونتيجة لذلك يتجه باحثا عن هذا العطف والحب خارج الأسرة ويجد المنقذ (المبتز) الذي يستغل الموقف والفرصة ويتقرب من الضحية مبديا اهتمامه و حبه وتعاطفه له، حتى يجد الضحية فيه الملاذ والعاطفة الذي ستعوضه من الحرمان العاطفي الذي يعانيه، وعندما يثق به الضحية يلبي طلبات المبتز ويرسل له صوره ورسائل أو فيديوهات، يستعملها الجاني فيما بعد لتنفيذ مخططه الإجرامي المتمثل في ابتزاز الضحية.

وفيما يتعلق بعدم الوعي كسبب لتعرض الضحية للابتزاز الالكتروني من وجهة نظر المبحوثين، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) اذ توصلت الدراسة الى ان الجهل بسلبيات التعامل مع تقنية المعلومات والاتصالات يعد سببا للتعرض للابتزاز الالكتروني، كما اتفقت مع دراسة (الغديان، خطاطبة، والنعيمي، ٢٠١٨) اذ أشارت الدراسة الى ان الجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة

عن مواضيع حساسة، مثل الانترنت، والهواتف النقالة يعرض الضحية للابتزاز الالكتروني. واتفقت ايضا مع دراسة (جويدة، مردف، و الزاوي، ٢٠١٧) حيث أشارت الدراسة ان السبب الرئيسي في وقوع الفتاة ضحية للابتزاز الالكتروني هي الفتاة في حد ذاتها ونقص الوعي باستخدامها تكنولوجيا الاتصال ،اذ انها تساهم بشكل كبير في وقوعها في الفخ. واتفقت كذلك مع دراسة (العنزي ن.، ٢٠٢٠) اذ توصلت الدراسة الى ان الجهل بالمخاطر الالكترونية لمواقع التواصل الاجتماعي يجعل الأفراد ضحية للابتزاز الالكتروني. كما اتفقت مع دراسة (حميد، ٢٠١١) والتي اشارت على ان الجهل بالأمور وعدم معرفة الحقائق والمعلومات الكاملة والصحيحة عن موضوعات حساسة، مثل: الانترنت، والجوال، وعدم تقدير العواقب. واتفقت كذلك مع دراسة (بن نجيت، ٢٠١٦) أن هناك ضعفا في بعض جوانب الوعي بجرائم الابتزاز وأشكاله، كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود حاجة لتنمية الوعي الوقائي لجرائم ابتزاز الفتيات.

- من الطرق التي يلجأ اليها المبتز لابتزاز الضحية هي قيام الجاني ببناء علاقة ودية مع الضحية لكسب ثقته التامة، ومن ثم يتم تبادل الصور الفيديوهات والمحادثات الصوتية بينهم، أو يقوم الجاني بعمل سكرين شوت (تصوير شاشة الموبايل)، ومن ثم يبدأ المبتز بتهديد وابتزاز الضحية بعد حيازته على صور وفيديوهات وأدلة تخص الضحية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (دكداك، ٢٠١٩) حيث أشار انه من طرق الابتزاز الالكتروني هو الوصول للفتاة من خلال العلاقات العاطفية أو علاقات الصداقة المصطنعة عبر الانترنت، أو من خلال قصص الغرام الخادعة والحصول على محتويات وصور خاصة ومن ثم تهديد تلك الفتاة إما بالممارسة الجنسية و استمرار العلاقة غير المشروعة أو بالفضيحة أو دفع مبالغ نقدية. كما تتفق مع مراحل الابتزاز الالكتروني التي أشارت اليها دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) حيث أوضحت الدراسة أن عملية الابتزاز تمر – بشكل عام – بالمراحل الآتية: مرحلة الطلب: حيث يقوم المبتز بطلب الحديث أو تبادل الرسائل الالكترونية أو الاستشارة أو النقاش والاستفسار من الضحية، تليها مرحلة مقاومة الطلب: وتبدأ عندما تقوم الضحية برفض الحديث أو التواصل مع المبتز ومحاولة قطع العلاقة ثم تبدأ مرحلة الضغط: حيث يقوم المبتز بتكرار بإلحاح شديد وبالضغط المستمر بشتى الوسائل والطرق اللبقة المتاحة، فإن لم يستجب تبدأ بعدها مرحلة التهديد، حيث يتم تهديد بفضح العلاقة ونشر صور بينهما أو نشر معلومات سرية عن الضحية وأحيانا يتم التهديد بالتشهير بالضحية عبر معلومات غير حقيقية ولكنها تجعل الضحية يرضخ للتهديد خوفا من تشويه سمعته، وهنا تبدأ مرحلة الإذعان للتهديد فينفذ الضحية ما يطلبه

المبتز، وذلك إما بدفع المال أو بالقيام بأعمال يطلبها المبتز، وعادة ما تكون أعمالا لاأخلاقية، وبعدها تبدأ مرحلة التكرار.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الاختيار العقلاني، فالمبتز يتخذ قرار ويرسم خطته الإجرامية لارتكاب جريمة الابتزاز الالكتروني، فالابتزاز ليست وليدة اللحظة، بل تحتاج الى تفكير عقلاني ومخطط في كيفية اختيار الضحية، ومن ثم بناء علاقة ودية لكسب ثقته، ومن ثم طلب صورته او بياناته الشخصية، وذلك لتحقيق منفعته والحصول على مآربه من خلال الضغط على الضحية وتخويفه بنشر ما بحوزته. وقد يقرر الجاني الاستمرار في ابتزاز الضحية طالما يحصل على مراده ومبتغاه من الضحية، وطالما يستجيب الضحية له دون أن يلجأ لطلب المساعدة من الجهات المختصة، أو طلب المساعدة من الآخرين المحيطين به. فنجد الكثير من الناس يخضعون لابتزاز الجاني خوفا من الفضيحة والعار.

- من أبرز المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها الضحية بعد تعرضه للابتزاز الالكتروني من وجهة نظر المبحوثين هو ان الضحية قد تفقد الثقة بالمحيطين بها، وقد تصبح شخصية انعزالية، تخاف من العار والفضيحة والوصمة الاجتماعية، وقد يسهم في التفكك الأسري من خلال حدوث مشكلات بين الأب والأم وتبادل الاتهامات فيما بينهم ولوم بعضهم البعض، وقد تتعرض الضحية للعنف الأسري، كما تتعرض للوم من قبل الأسرة، والابتزاز الالكتروني قد يضعف من الروابط الأسرية ، وتفقد الضحية الشعور بالأمن الاجتماعي، وتتجنب حضور المناسبات والتجمعات العائلية، وأكد جميع المبحوثين على ان للابتزاز الالكتروني آثار اجتماعية سلبية يعاني منها الضحية. وتتفق هذه النتائج مع دراسة (العيد، ٢٠١١) والتي أشارت الى ان الضحية قد تعاني من اضطربات التكيف بأن تميل الى العزلة الاجتماعية والخوف من مواجهة الناس. وتتفق أيضا مع دراسة (الصالح، ٢٠١١) اذ توصلت الدراسة الى ان الضحية تشعر بالانطوائية والعزلة، وعدم الرغبة في اقامة العلاقات الاجتماعية، فضلا عن شعورها بالخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين، والشعور بتأنيب الضمير الشديد، والشعور بالإهانة وضعف الثقة بالنفس، وكثرة الشك، وزيادة التفكك الأسري والطلاق. كما أشارت دراسته ان عمليات الابتزاز تتسبب في استغلال بعض أفراد المجتمع لمجموعة أخرى، ومن ثم تتولد حالة من انعدام الثقة والخوف في التعامل مع الآخرين. واتفقت أيضا مع دراسة (الرشيد، ٢٠١١)التي أشارت الى ان في الغالب يكون الطرف الذي وقع عليه الابتزاز أنثى لذا يكون وقعه مؤلما خاصة في الواقع الاجتماعي المحافظ، وردود الفعل المصاحبة له من الأسرة والمجتمع، والتي تتصف بنوع من القسوة، وتحميل الذنب كله عليها، مما يجعلها تتحمل العواقب كافة. واتفقت كذلك مع دراسة (الرويس، ٢٠٢٠) والتي توصلت الى ان شعور الضحية

بالخزي والعار، ومن ثم فقدان الأمن الاجتماعي وتليه زيادة حالات التفكك الأسري من أكثر الآثار الاجتماعية السلبية التي يعاني منها ضحية الابتزاز. كما اتفقت مع دراسة (الخالدي، ٢٠٢٠) والتي توصلت الى ان الابتزاز الالكتروني يسهم في التفكك الأسري والذي يصل الى حد الطلاق. واتفقت كذلك مع دراسة. واتفقت كذلك مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) والتي أشارت الى ان الضحايا يميلون الى الوحدة والعزلة ويهملون واجباتهم الاجتماعية، كما أكدت الدراسة ان ظاهرة الابتزاز الالكتروني تشكل خطرا جديا بالنسبة للعائلة والمجتمع ككل، فمن خلال مشاهدات الباحثين الاجتماعيين أغلب الضحايا هم من النساء، وقد سببت لهم هذه الظاهرة الانفصال عن أزواجهم. واتفقت كذلك مع دراسة (النقيب، ٢٠٢٢) والتي أشارت الى شعور الضحايا بعدم الثقة في الآخرين ، وعدم الشعور بالأمان نتيجة تعرضهم للابتزاز الالكتروني.

- من الأثار النفسية الواقعة على ضحايا الابتزاز الالكتروني من وجهة نظر المبحوثين هو فقدان الثقة في النفس، والشعور بالقلق والخوف والتوتر والاكتئاب ولوم الذات، والشعور بالخجل والندم، ويصبح اكثر حساسية وشديد الانفعال والوسواس ، وقد يعاني من اضطراب نفسي يتطلب تدخل وعلاج طبي متخصص، وينخفض مستوى أداءه في الدراسة او العمل ، وقد يعاني من الأرق وقلة النوم، وقد يفكر في الاقدام على الانتحار. وأكد جميع المبحوثين على ان للابتزاز الالكتروني آثار نفسية سلبية يعاني منها الضحية. اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الغديان، خطاطية، و النعيمي، ٢٠١٨) اذ ذكرت الدراسة من الآثار التي تترتب على تعرض الضحية للابتزاز الالكتروني الشعور بنقد وجلد الذات، والشعور بالخجل وتدني مفهوم الذات، وسيطرة الأفكار الانتحارية على التفكير وكثرة الشكوك. كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الحمين، ٢٠١١) والتي أشارت الى الآثار النفسية لجريمة الابتزاز على الضحية وهي الترهيب النفسي، والقلق والتوتر، والشعور الدائم بالذنب، والأرق والسهر وصعوبات النوم، وعدم التركيز والخوف، وترك العمل أحيانا، على الرغم من الحاجة إلى المال، والعصبية التي تنعكس على العمل والبيت، وقلة الانتاج في العمل، كما تؤدي أحيانا الى الانهيار العصبي. واتفقت كذلك مع دراسة (العيد، ٢٠١١) اذ أشارت ان الابتزاز يسبب صدمات واضطرابات نفسية للمبتزة، وقد تعاني من اضطرابات عصبية كالقلق النفسي، الخوف، والاكتئاب، كما تعاني الضحية من انخفاض في تقدير الذات، وقد يترك الابتزاز العاطفي أثرا كبيرا في نفسية المرأة وشخصيتها وقد تحتاج الى سنوات من العلاج النفسي المستمر بعد إبعادها عن الطرف الذي يمارس الابتزاز، على الرغم من . واتفقت كذلك مع دراسة (الصالح، ٢٠١١) اذ أكدت الدراسة ان من الآثار النفسية على الفرد التعرض للشعور بالقلق

والاكتئاب، والرهاب الاجتماعي أو الوسواس القهري، وتدني قيمة الذات، والتعرض للضغوط النفسية، كما يصاب المبتز باضطرابات نفسية مختلفة وأحيانا الرغبة بالانتحار، وتعمد ايذاء الذات، فضلا عن للمعاناة النفسية والسلوكية، والدخول بنوبات من الغضب والبكاء، كما تعاني الضحية من اضطرابات في النوم. وتتفق أيضا مع دراسة (الخالدي، ٢٠٢٠) والتي أوضحت ان الآثار السلبية التي يعاني منها الضحية تتمثل في حالة الاضطراب النفسي التي قد يعاني منها، والقلق والخوف ومشاعر الاكتئاب التي قد تتولد لدى المجني عليه، كما قد تصل الأمور الى حد إقدام الفتاة على الانتحار. واتفقت كذلك مع دراسة (الغديان، خطاطبة، والنعيمي، ٢٠١٨) والتي توصلت نتائج الدراسة الى اصابة الضحية باضطرابات الخوف والقلق في المرتبة الأولى، وشعور الضحية بالعصبية والحساسية الزائدة في المرتبة الثانية، والشعور بالذنب ولوم الذات في المرتبة الثالثة، كأقوى أثر نفسي قد تعاني منه الضحية، وأشارت انه يمكن عزو هذه النتائج إلى شعور الضحية بالخوف من الفضيحة أمام الأهل والمجتمع، ومن ثم فهو دائما حزين ومكتئب، ويميل الى العصبية نتيجة التفكير الدائم بعواقب هذا الابتزاز على حياته الشخصية والمهنية فيشعر بالخزي والعار، فيختار الإنطواء والعزلة عن الناس ومن هم حوله، مما يؤثر على حياته الشخصية والدراسية. واتفقت أيضا هذه النتيجة مع دراسة (كريم، النقيب، و خلف، ٢٠١٩) والتي أشارت الى ان الضحايا يميلون الى التغيب عن المدرسة والعمل، وقد يعاني البعض من الشعور بضعف بالنفس ويظهر عليهم الحزن والقلق والتوتر والعدائية تجاه الآخرين. وقد تتفاقم الأعراض في بعض الحالات لتصل الى الاضطراب و الاكتئاب متمثلا بالبكاء والغضب ولوم الذات وقد تصل الى الرغبة في الانتحار. واتفقت كذلك مع دراسة (البراشدي و الظفري، ٢٠٢٠) والتي أشارت الى ان شعور الضحية بالخوف والقلق من أهم الآثار النفسية التي يعاني منها الضحية. كما توافقت مع دراسة (صالح، ٢٠١٨) والتي اشارت الى ان تعرض الفرد للابتزاز الالكتروني لا يؤثر فقط على علاقة الفرد بالآخرين المتعاملين معه، ولكنه يؤثر أحيانا على احترام الذات فيدفع أحيانا للانتحار.

التوصيات:

– زرع الرقابة الذاتية وتقويتها في نفوس الأبناء، والتي سيكون لها دور كبير في ضبط سلوك الابناء، ورادع قوي لهم ضد السلوك المنحرف، والموجه الرئيس لهم الى المسار الصحيح قي حياتهم اليومية، ويمكن عمل ذلك من خلال التنشئة الاجتماعية السليمة، وأتباع أسلوب التربية القائم على الحوار والمناقشة والتقرب الى الأبناء، ومعاملتهم بمودة ورفق، مع

مراعاة عدم إهمال الرقابة الخارجية على الأبناء النابعة من الاهتمام والخوف عليهم وليس من باب الشك وعدم الثقة في الأبناء.

– تقوية الوازع الديني، من خلال تشرب القيم الدينية، والرجوع الى الدين الإسلامي الحنيف، والتمسك بمبادئه وقيمه، والابتعاد عن المعاصي والذنوب، فالتمسك بقيم الدين الإسلامي فيه تهذيب للنفوس ورفعة للأخلاق .

–التوعية الدائمة والمتجددة لطلبة المدارس لرفع مستوى الوعي لديهم حول الأخطار التي يمكن أن يتعرضوا لها خلال استخدامهم للأنترنت، وكيفية الاستعمال الآمن للأنترنت، وارشادهم بضرورة الابتعاد عن الثقة بالغرباء، وبناء قاعدة ثقافية لديهم حول كيفية مواجهة الابتزاز الالكتروني في حال تعرضهم له.

– تضمين كيفية الاستخدام الآمن للأنترنت في المناهج المدرسية، وعمل دورات توعوية وورش على مدار العام الدراسي للطلبة، حتى يصلوا لمرحلة من الثقافة الأمنية والوعي التي تكفل لهم الحماية الذاتية من المجرم الالكتروني المتربص على الانترنت .

– توعية الآباء عن مخاطر "الفراغ العاطفي" التي قد يشعر بها الأبناء، ولاسيما في مرحلة المراهقة، والتي تدفعهم الى البحث عن العاطفة خارج الأسرة، خاصة في البيئة الافتراضية، مما يجعلهم فريسة للمبتز.

–محاربة ثقافة "العار"، وتشجيع الضحايا على الابلاغ لدى الجهات المختصة عند تعرضم للابتزاز، ويمكن عمل ذلك من خلال نشر قيادة شرطة الشارقة لمعدلات عدد بلاغات التعرض للابتزاز الالكتروني ، ونشر تجارب الضحايا "مع الحفاظ على السرية التامة على أسماء و هوية الضحايا"، حتى يصبح الأمر مألوف لدى أفراد المجتمع، ويؤثر على تفكيرهم بطريقة ايجابية، ويدفعهم لابلاغ الجهات المختصة عند تعرضهم للابتزاز الالكتروني.

–توعية أفراد المجتمع بضرورة تقديم بلاغ عند تعرضهم للابتزاز الالكتروني، وتبصيرهم بسهولة اجراءات تقديم البلاغ عبر قنوات التواصل المختلفة لمركز القيادة العامة لشرطة الشارقة، والتأكيد على جانب سرية المعلومات المقدمة من قبلهم عن طريق تكثيف الحملات التوعوية على مدار العام، تستهدف جميع أفراد المجتمع.

–نشر أرقام قنوات التواصل مع الجهات المختصة عند التعرض للابتزاز الالكتروني،عبر وسائل الإعلام المختلفة، وعبر وسائل التواصل الاجتماعي، حتى يكون معروفا ومتاحا للجميع ..

– وضع بانرات تحمل أرقارم التواصل والبريد الالكتروني للتواصل والابلاغ في مدارس الطلبة، والكليات والجامعات، مع عبارات تشجيعية تبعث الاطمئنان في نفوس الطلبة وتدفعهم للإبلاغ دون الشعور بالخوف.

- انشاء قنوات تواصل افتراضية وواقعية تابعة لجهات حكومية مختصة في الدولة، تقدم الحلول والاستشارات والمعلومات للمتضررين، من دون الحاجة للكشف عن هوية المتضرر، ويجب ان يدير ويعمل في هذه القنوات كوادر بشرية مؤهلة ، تمتلك مهارات التواصل والاقناع، وقادرة على تقديم المساعدة اللازمة للضحية.

-عمل ورش توعوية لأسر الضحايا، تؤهلهم بكيفية التعامل الأمثل مع الضحية التي تعاني من آثار اجتماعية ونفسية سلبية، وتبصرهم بكيفية توفير البيئة الأسرية اللازمة لتحقيق مزيدا من التكيف الاجتماعي والنفسي للضحية.

-انشاء مركز متخصص ، تعمل فيه كوادر بشرية مؤهلة، لمتابعة أحوال الضحايا، بعد تعرضهم للابتزاز الالكتروني، وتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي اللازم لهم، ومساعدتهم على تخطي المرحلة الصعبة للابتزاز.

-تعيين اختصاصية اجتماعية مؤهلة في كل مدرسة وجامعة، لتقوم باجراء دراسات اجتماعية ميدانية في بداية العام الدراسي، للتعرف على أهم المشكلات التي تعاني منها الطالبات (من ضمنها الابتزاز الالكتروني) ، ووضع خطط وقائية وعلاجية للتخفيف من حدة هذه المشكلات طول مدة أشهر الدراسة، وفي نهاية العام الدراسي تقوم بعمل تقييم شامل للتعرف على مدى نجاح الخطط الوقائية والعلاجية الموضوعة، والوقوف على نقاط الضعف والقوة فيها.

-تعيين أفراد أمن (شرطي أو شرطية) يعملون في المدارس والجامعات بزيهم الشرطي، وظيفتهم هي تلقي الشكاوي والبلاغات من الطلبة، دون حاجة الطلبة للذهاب الى مركز الشرطة لتقدم البلاغ في حال تعرضهم لأي مشكلة بوجه عام، أو تعرضهم للابتزاز بوجه خاص، وتقوم هذه الكوادر باحتواء الطلبة أيضا، وتقديم الاستشارات لهم، وتثقيفهم قانونيا بحقوقهم، وتوفير الحماية والدعم لهم.

المصادر والمراجع العربية:

١. البداينة، ذياب، و الخريشخة، رافع. (٢٠١٣). نظريات علم الجريمة: المدخل والتقييم والتطبيقات. الأردن-عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢. البديري، نعيم حسين كراز. (٢٠١٥). مشكلة البطالة وآثارها الاجتماعية في المجتمعات المأزومة. مجلة جامعة بابل، ٢٣(2)،.15-1

٣. البراشيدي،حفيظة بنت سلمان بن أحمد، والظفري، سعيد بن سليمان. (٢٠٢٠). الابتزاز الالكتروني في المجتمع العماني: استراتيجيات مفتوحة لتفعيل دور المؤسسات الاجتماعية في الحد من الابتزاز للشباب العماني. مجلة العلوم الاجتماعية، ٤٨(١)، ١٢٤-١٦٠. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/1083864

٤. البزاز، سناء محمد جعفر محمد. (٢٠٠٥). الآثار الاجتماعية والنفسية للحرب العراقية الأمريكية على الأطفال في المجتمع العراقي:دراسة ميدانية في علم الاجتماع العسكري (رسالة ماجستير غير منشورة). بغداد: جامعة بغداد.

٥. الحربي، خالد سليم. (٢٠١١). ضحايا التهريب البشري من الأطفال. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٦. الحمين، عبدالعزيز بن حمين. (٢٠١١). الابتزاز ودور الرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في مكافحته. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الاسباب.العلاج" (الصفحات ٣٤-٧٥). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٧. الخالدي، عبير نجم عبدالله. (٢٠٢٠). دور الوعي الاجتماعي في مواجهة الابتزاز الالكتروني للمرأة. مجلة كلية التربية، ٤(38)،.2072-2049

٨. الرويس، فيصل بن عبدالله. (٢٠٢٠). الوعي الاجتماعي بظاهرة الابتزاز الالكتروني لدى الأسرة في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية للعوامل والآثار. مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية(٢٢)، ٧٨-١٢٥. تم الاسترداد من http://search.mandomah.com/Record/١٠٨٩٨٠٥

٩. الرشيد، بنية بنت محمد. (٢٠١١). آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ١٣٦-١٣٨). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

١٠. الرويشد، أسماء بنت راشد. (٢٠١١). الابتزاز محليا. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم، الأسباب، العلاج" (الصفحات ٢٢٢-٢٢٨). الرياض: مركز باحثات لدرسات المرأة.

١١. الشهري، فايز عبدالله. (٢٠١١). دور مؤسسات المجتمع في مواجهة الابتزاز وعلاجه "الابتزاز الالكتروني نموذجا. ندوة الابتزاز: المفهوم، الواقع، العلاج (الصفحات ١٤٦-١٦٠). السعودية: جامعة الملك سعود.

١٢. الصالح، نزار بن حسين. (٢٠١١). آثار الابتزاز على الفرد والمجتمع. بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ١١٥-١٣١). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

١٣. الصباغ، أماني عبدالغني عبده عبدالغني، و الشحي، جمال احمد عبيد أحمد. (يناير، ٢٠٢٢). Cybercrimes in the Era of Covid-19: Threat Analysis and Solutions. الفكر الشرطي، ٣١(١٢٠)، الصفحات ٢٣٩-٢٦٠.

١٤. العنزي، ممدوح رشيد مشرف الرشيد. (٢٠١٧). الحماية الجنائية للمجني عليه من الابتزاز. المجلة العربية للدراسات الأمنية، ٣٣(70)،.220-193

١٥. العنزي، نهلة نجاح عبدالله. (٢٠٢٠). فاعلية العلاقات العامة في التصدي لظاهرة الابتزاز الالكتروني (دراسة ميدانية لأنشطة وزارة الداخلية العراقية وللشباب الجامعي للمدة ٢٠١٩/٤/١ - ٢٠٢٠/٥/١). مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع(55)،.186-171

١٦. العيد، نوال بنت عبدالعزيز. (٢٠١١). الابتزاز "المفهوم-الأسباب،العلاج". بحوث ندوة الأبتزاز "المفهوم.الأسباب.العلاج" (الصفحات ٩٤-١٠٩). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

١٧. الغديان، سليمان بن عبدالرزاق، خطاطبة، يحيى بن مبارك، و النعيمي، عز الدين عبدالله عواد. (٢٠١٨). صور جرائم الابتزاز الالكتروني ودوافعها والآثار النفسية المترتبة عليها من وجهة نظر

المعلمين ورجال الهيئة والمستشارين النفسيين. مجلة البحوث الأمنية، ٢٧(٦٩)، ١٥٧-٢٢٧. تم الاسترداد من https://search.mandumah.com/Record/٨٧٨٠٧٥

١٨. الكعبي، محمد عبيد. (٢٠٠٩). الجرائم الناشئة عن الاستخدام غير المشروع لشبكة الانترنت. القاهرة: دار النهضة العربية.

١٩. اللويهية، أفراح بنت خميس بن حمد، النوفلي، حمود بن خميس بن حمد ، و عماد، فاروق محمد. (٢٠١٨). مشكلة الابتزاز الالكتروني لدى طلبة مرحلة ما بعد الأساسي ودور الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي في التعامل معها: دراسة ميدانية مطبقة على طلبة مرحلة التعليم ما بعد الأساسي في محافظة جنوب الباطنة (رسالة ماجستير غير منشورة). مسقط: جامعة السلطان قابوس. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/٩٧٠٦٨٣

٢٠. المطيري، نوف علي. (٢٠١٦). دور شبكات التواصل الاجتماعي في الابتزاز المؤدي الى الجريمة غير أخلاقية، رسالة ماجستير في علم الاجتماع تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية. الرياض: جامعة نايف العربية.

٢١. الملا، معاذ سليمان راشد محمد. (يونيو، ٢٠٢١). جرائم تقنية المعلومات وجائحة فيروس كورونا بين الواقع والمأمول: دراسة تأصيلية. مجلة كلية القانون الكويتية العالمية، ٩(٣٤)، الصفحات ١٧-٦٤.

٢٢. المنشاوي، محمد بن عبدالله بن علي. (٢٠٠٣). جرائم الانترنت في المجتمع السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.

٢٣. النعيمي، فيصل غازي محمد. (٢٠٢٢). الأساس القانوني لجريمة الابتزاز الالكتروني للأطفال والمصلحة المعتبرة لها. مجلة أبحاث ميسان، ١٨(٣٥)، ٣٦٧-٣٩٤. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/١٢٩٢٠٤٨

٢٤. النقيب، أماني يحيى. (ابريل، ٢٠٢٢). الآثار الاجتماعية لجريمة الابتزاز الالكتروني ضد المرأة وسبل مواجهتها: دراسة مطبقة على عينة من الفتيات بمحافظة البحيرة. المجلة المصرية للعلوم الاجتماعية والسلوكية ، ٥(٥)، الصفحات ٩٦-١٢٥٥.

٢٥. النوايسة، عبدالإله. (٢٠١٧). جرائم التكنولوجيا المعلومات، شرح الأحكام الموضوعية في قانون الجرائم الالكترونية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

٢٦. بن نجيت، أمينة بنت حجاب. (٢٠١٦). تصور مقترح لتنمية الوعي الوقائي لدى الفتيات للوقاية من جرائم الابتزاز الالكتروني، رسالة دكتوراة غير منشورة. رياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

٢٧. بوشعاب، سعادو. (يونيو، ٢٠٢٢). تداعيات جائحة كورونا على الجريمة وجهود مواجهتها. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية(٣٨)، الصفحات ٢٣٤-٢٤٦.

٢٨. جويدة، سمان، مردف، ايمان، و الزاوي، محمد الطيب. (٢٠١٧). الابتزاز الالكتروني للفتاة عبر مواقع التواصل الاجتماعي: الفيسبوك نموذجا: دراسة مسحية لعينة من طالبات قسم الإعلام والاتصال جامعة قاصدي مرباح (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة. تم الاسترداد من http://search.mandumah.com/Record/١٠١١١٣٨

٢٩. حميد، صالح بن عبدالله. (٢٠١١). الابتزاز "المفهوم والواقع". بحوث ندوة الابتزاز "المفهوم، الأسباب. العلاج" (الصفحات ١٢-٣٠). الرياض: مركز باحثات لدراسات المرأة.

٣٠.دسوقي، محمد سامي. (٢٠١١). ثورة المعلومات وانعكاساتها على الواقع العملي، ندوؤة الابتزاز :المفهوم، الواقع، العلاج. مركز باحثات لدراسة المرأة (الصفحات ١٩٦-٢١٧). السعودية: جامعة الملك سعود.

٣١.دكداك، صلاح الدين. (ديسمبر، ٢٠١٩). الحماية القانونية لضحايا الابتزاز الالكتروني. مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية(٢٨)، الصفحات ٢٨٥-٢٩٩.

٣٢.زريوش، سعيد. (٢٠١٧). ظاهرة الابتزاز الالكتروني وأساليب الوقاية منه – قراءة سوسيولوجية وآراء نظرية –. مجلة العلوم الاجتماعية(22)،.87-70

٣٣.سيار، ناهد علي. (٢٠١٩). ضحايا الاحتيال الالكتروني في المجتمع الأماراتي. الشارقة: القيادة العامة لشرطة الشارقة، مركز بحوث الشرطة.

٣٤.صالح، تامر محمد. (٢٠١٨). الابتزاز الالكتروني: دراسة تحليلية مقارنة. مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية(١)، ٥٣٦-٦٨٩. تم الاسترداد من 981083/http://search.mandumah.com/Record

٣٥.عارف، ناصر، و البوتلي، أحمد. (٦ ٣، ٢٠٢١). تم الاسترداد من وكالة أنباء الامارات – وام: ٢٠/١١٦٧١/https://www.alittihad.ae/article

٣٦.عبدالحليم، عبير. (١٣ ٤، ٢٠٢٠). تم الاسترداد من الإمارات اليوم: ١.١٣٣٣٧٢٥-١٣-٠٤-٢٠٢٠/https://www.emaratalyoum.com/business/local

٣٧.عبدالحميد، زهراء عادل، و ربيع، عماد محمد أحمد. (٢٠١٩). جريمة الابتزاز الالكتروني: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة عمان الأهلية.

٣٨.عبداللطيف، عبدالرزاق الموافي. (٢٠١٤). قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات لدولة الإمارات العربية المتحدة: الموسوم بالقانون الاتحادي رقم لسنة ٢٠١٢. دبي: معهد دبي القضائي.

٣٩.عزت، محمد فتحي. (٢٠١٢). تفتيش شبكة الانترنت لضبط جرائم الاعتداء على الآداب العامة، والشرف، والاعتبار التي تقع بواسطتها. القاهرة: المركز القومي للإصدارات القانونية.

٤٠.فتح الله، محمود رجب. (٢٠٢٢). الأدلة الجنائية في جرائم الابتزاز الالكتروني: دراسة تطبيقية مقارنة. مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، ٨(٢)، ١-١٨٧. تم الاسترداد من ١٢٩٤٩٦١/http://search.mamdumah.com/Record

٤١.كريم، ابتسام، النقيب، شيماء مظفر، خلف، زينب علي. (٢٠١٩). انتشار ظاهرة الابتزاز الالكتروني في المجتمع العراقي استطلاع آراء عينة من المجتمع العراقي حول التعامل مع هذه الظاهرة، ورقة عمل مقدمة للمؤتمر العلمي الأول الذي نظمته نقابة الأكاديميين العراقيين/ مركز التطور الاستراتيجي الاكاديمي تحت عنوان العلوم الانسانية والصرفة رؤية نحو التربية والتعليم المعاصر في جامعة دهوك – العراق

٤٢.لخذاري، لطيفة، و نحوي، عائشة عبدالعزيز. (٢٠١٩). الآثار النفسية لإساءة معاملة الآباء للأبناء: (دراسة عيادية لراشدة تعاني الهروب من البيت العائلي) من خلال تطبيق Tat. مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ٨(3)،.95-114

٤٣.مطروح، وفاء، و أونيس، ابتسام. (يونيو، ٢٠٢٢). تداعيات جائحة كوفيد-١٩ وتأثيرها على تحقيق الأمن السيبراني في الجزائر. المجلة الدولية للاتصال الاجتماعي، ٩(٢)، الصفحات ٦٥٧-٦٨٠.

٤٤. هلال، ناجي محمد. (٢٠٠٥). التحليل الاجتماعي لضحايا الابتزاز الالكتروني. الشارقة: مركز بحوث شرطة الشارقة.

المصادر والمراجع الاجنبية:

1. Coelho, V. Sousa, Marchante, M. Bras, P. & Romao, A. (2016). Bullying and Cyberbullying in Portugal: Validation of questionnaire and analysis of prevalence, School Psyc hology International, 37(3), pp 223-239
2. Hassan Obaid Alkaabi و،Zulfaqar Mamat. (2019). Extortion And Fraud Crimes Through Electronic Media At The UAE Legislation: An Analytical Study. E-Journal on Integration of Knowledge ،7 ،149-160. http://worldconferences.net/journals/wcikv/E8.pdf
3. Wolak, J.,Finkelhor, D. (2016). Sextortion: Keys findings from an online survey of 1631 victims. Durham: Crimes against research centre, University of New Hampshire.

المصادر والمراجع الالكترونية:

: تم الاسترداد من البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة (17 8, 2021). https://u.ae/ar-ae/about-the-uae/digital-uae/bridging-digital-divide
: تم الاسترداد من أخبار الأمم المتحدة (30 نوفمبر، ٢٠٢١). https://news.un.org/ar/story/2021/11/1088642